الإسفار عن نصوص الأسفار

حيدر الوكيل

الاسفار عن نصوص الاسفار

حيدر الوكيل

■ الناشر: باقيات

■ المطبعة: وفا

■ الطبعة:

■ العدد:

■ رقم الايداع الدولي:

باقيات للطباعة والنشر

ايران، قم، شارع معلم، زقاق ١٥، هاتف: ٧٧٤٣٩٠٠(٠٢٥١) ـ جوال ٠٩١٢٢٥٢٥٦٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة آية الله الشيخ حسن الميلاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على رسوله وآله الطاهرين.

مخالفة الفكر الفلسفي والعرفاني للبراهين الإلهية

إن الفكر الفلسفي والعرفاني يخالف العقل والضروريات الدينية في مواضع، فنمازج منها:

الأول: قولهم بقدم العالم وتفسيره بالحادث الذاتي

إن التباين والتخالف بين الأفكار والمعتقدات الفلسفية والعرفانية من جهة وبين تعاليم الأنبياء والأوصياء والبراهين الإلهية الواضحة من جهة أخرى لا يكاد يخفى على أحدٍ؛ حيث:

إن من الضروريات العقلية والدينية القول بحدوث العالم، والفلسفة والعرفان قائلان بقدم العالم وأزليته، وبعد ذهابهم إلى هذا المعتقد يطلقون عليه اسم الحادث الذاتي؛ تمويهاً للأمر على أنفسهم وعلى غيرهم، ويلزم من قولهم هذا تناقض واضح فظيع فمرادهم أن: الشيء الذي أوجده غيره في نفس الوقت هو موجود أزلي قديم!!

الثاني: قولهم بالاتحاد بين الذات الإلهية والأعيان الخارجية

ومن الضرورات العقلية والدينية كون الله تعالى متعالياً عن

وجود جميع الأشياء ومنزهاً عن جميع التغيرات والتحولات والتطورات والتبدلات، بينما تذهب الفلسفة والعرفان إلى أن الله تعالى هو نفس وجود الأشياء وعين الأعيان الخارجية المتغيرة والمتبدلة والمتطورة، كما يصرح صدرُهم بذلك بقوله: «**ورجعت العليَّة والإفاضة إلى تطوُّرِ المبدئ الأول بأطواره وتجليه بأنحاء ظهوراته**»[1]، وأن «**كل ما ندركه فهو وجود الحق في أعيان الممكنات ... فالعالَــم متوهَّم ما له وجود حقيقي**»[2].

فهم لا يعترفون بالخلقة إلا مؤولةً بمعنى التطور، ولا بإله إلا وهو نفس وجود العالم الأزلي القديم، ولا بفعلٍ إلا وهو جبر وانفعال ضروري ...

الثالث: تفسيرهم المعاد بمعنى فناء الأشياء في وجوده تعالى

الدين والعقل يحكمان بالمعاد والجزاء والثواب والعقاب، بينما الفلسفة والعرفان يقولان بأنَّ المعاد الموعود هو: رجوع جميع الأشياء إلى ذات الله تعالى وفنائها واندكاكها في وجوده والنتيجة عدم وجود الفرق بين المؤمن والكافر والجنة والنار والله والشيطان والثواب والعقاب...؛ حيث إن كل ذلك بالأخير شيء واحد بلا تعدد ولا تعين ولا تميز أصلاً بل كان كذلك من الأول! والكثرة هي الأوهام والخيالات كما قال صدرهم:

---

١ ـ المشاعر: ٥٤.

٢ ـ الأسفار الأربعة ٢: ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

كلٌّ مَا فِي الكَـونِ وَهْـمٌ أَوْ خَيَـال
أَوْ عُكُوسٌ فِي الـمَرَايَا أَوْ ضَلَال[١]

كما أنّ العذاب عندهم معناه العذب، والنار هي محل عيشٍ ونعيم للكفار والملحدين والعصاة.

الرابع: قولهم بنفي الاختيار مطلقاً

العقل والدين يذهبان إلى أنا مكلّفون مختارون مسؤولون، والفلسفة والعرفان يذهبان إلى أنه لا اختيار ولا تكليف ولا يتحقق شيء حتى أفعالنا الاختيارية إلا بالجبر والضرورة، كما قالوا:

إن الشيء ما لم يجب لم يوجد[٢] ولا شيء في سلسلة الوجود الإمكاني إلا وهو واجب موجَب بالغير[٣].

لابد من الرجوع الى العالم فضلاً عن الأعلم

ثم إن من أبده البديهيات عند العقل أنه مع وجود العالِـم لا يجوز الرجوع إلى الجاهل والظان والشاك والمتوهِّم، هذا في العالِـم العادي، فضلاً عن كون ذلك العالِـم يدّعي أنه أعلم بطرق السماء منه بطرق الأرض، والذي يثبت مدعاه بإتيانه خوارق العلم والقدرة والعادة على نحو يثبت علمه وكماله لكل أحد.

---

١ ـ الأسفار الأربعة ١: ٤٧.

٢ ـ وفي بداية الحكمة ونهايتها قد عقد فصلاً تحت هذا العنوان.

٣ ـ نهاية الحكمة: ٢٩٣.

إن السفراء الإلهيون هم المدعون لتلك الكمالات وهم المثبتون لمدعاهم لكل أحد كما بيناه، والفلاسفة هم الظانون والشاكون بل المتوهمون المدعون للعلم واليقين أحياناً، وهم المحبون للعلم على حسب إقرارهم ـ حيث يفسر الفيلسوف بالمحب للعلم لا العالِـم ـ فضلاً عن أن تكون لهم آيات وأدلة لإثبات كمال لهم إلا الادعاء الصرف، فكيف يذهب العاقل ويميل إلى المدعي الصرف ويترك من ثبت مدعاه بالآيات والأدلة العقلية الواضحة المثبتة لكمالاتهم غير القابلة للحد والإحصاء؟!

ومن هنا لا نجد نبياً ولا وصيَّ نبيٍّ يرى نفسه محتاجة إلى ادعاء كونه فيلسوفاً! بل يرى أن الانتساب إلى هذا الاسم يعدُّ من أقبح الإهانات، وترى الفلاسفة بعد أن كانت سيرة الأصحاب على تكفيرهم ـ على حدٍّ تعبير الشيخ الأنصاري رحمه الله ـ كان من سياستهم أن يهتموا غاية جهدهم بأن يطبقوا أفكارهم على الآيات القرآنية وروايات المعصومين عليهم السلام، بل الفلاسفة هم اللذين يرون أنفسهم محتاجين لأن يدعوا مقامات الأنبياء والأئمة لترويج مقاصدهم وانجذاب القلوب إليهم، وهم أبعد من ذلك كبعد الأرض عن السماء، والظلمة عن النور والظل عن الحرور.

وهل هناك أحد يدافع عن العقل والبرهان ومدرسة الوحي والأديان، ويرفع الغطاء عن حقيقة ادعاء الفلاسفة والعرفاء، ومدى قربه أو بعده عن الحق والواقع؟!!

شكر ودعاء

وقد أنعم الله تعالى علينا بتحقيق الأستاذ المحقق والخبير المدقق الأخ الصديق فضيلة الأستاذ الشيخ حيدر الوكيل النجفي حفظه الله تعالى؛ حيث شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وحقق الأمر وأبان وجه الحقيقة فأسفر عن نصوص الأسفار وأظهر ما يحتويه متناً وحاشية من روايات بعضها لا أثر له في المصادر الحديثية، وبعضها يرجع إلى روايات العامة فقط، وبعضها لا اعتبار به ولا يمكن الاعتماد عليه.

ومع غض النظر عن هذا كله لا يمكن تمسك الملا صدرا واتباعه بهذه النصوص لتطبيقها على الأفكار الفلسفية والعرفانية الباطلة إلا بتحريفات واضحة من حيث المعنى أو تأويلات موهونة أو خطأ في الفهم والإدراك، كما نري نموذجاً من ذلك عند استدلال الملا صدرا بحديث «كذب الوقاتون» للدلالة على خفاء وقت يوم القيامة! كما أشار المحقق إلى ذلك في هذا الكتاب المحقق أيده الله تعالى لنصرة مدرسة العقل والبرهان والوحي، ورفض مدرسة الأوهام والخيالات.

وقد فحص المؤلف عن رجال الأحاديث المنقولة أيضاً، وإن كنا لا نرى حاجةً إلى ذلك؛ حيث إن التمسك بالروايات في العقائد والأصول ليس على نهج التمسك بها في الفقه والفروع، وللبحث عن ذلك مجال آخر.

قم المشرفة، حسن الميلاني

مقدمة حجة الإسلام المحقق السيد قاسم علي احمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد:

لما ادخل أهل الفلسفة والعرفان أذواقهم الفلسفية والعرفانية في العقائد الدينية والمعارف الإلهية لاسيما التوحيد الذي يتقوم به باقي أصول الدين وقد خالطوا بينهما خلطا لا يعرفه الا الخبير البصير ثم ولع كثير من أهل زماننا هذا بمطالعه كتبهم واخذ العقائد والدين منهم بحيث صار تعلم الفلسفة والعرفان من وظائف أهل العلم حتى ادعوا أن حقيقة المعارف الإلهية لا تنال الا بالفلسفة والعرفان ورغبوا عن التمسك بالكتاب الكريم والسنة الشريفة وأخبار أئمة الدين عليهم السلام وأولوا النصوص الواضحة الصريحة الصادرة عن مخازن الوحي على طبق مقاصدهم وانحرافاتهم بما لا يساعده العقل والفهم العرفي ألعقلائي وتمسكوا الإثبات مرامهم بالمتشابهات التي دلت على خلافها محكمات الكتاب والسنة فمال كثير من المتسمين بالعلم المنتحلين للدين إلى شبهات المضلين وروجوها بين المسلمين فقد تصدى جمع من الأعلام والمحققين في رد شبهاتهم وضلالاتهم لتأليف الكتب والرسائل المزيحة للشك والارتياب تشييدا

لقواعد الدين وتجنبا من سخط رب العالمين كما روي عن سيد المرسلين ((اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين)).

ومن راجع كلمات العلماء والمحدثين والفقهاء رحمهم الله يعلم أنهم لم يذهبوا إلي عقائد الفلاسفة والعرفاء ومقالاتهم بل اعرضوا في كتبهم وأقوالهم وأعمالهم عن تلك العقائد والمقالات[١] وقد كفروا القائلين بقدم العالم والمنكرين للمعاد الجسماني والقائلين بوحدة وجود الخالق والمخلوق وغير ذلك مما ذهبوا أليه بل كان أصحاب ألائمه عليهم السلام معرضين عنهم وكتبوا في الرد عليهم كتبا كثيرة وتصريح الآيات والروايات الادعيه والخطب عن ألائمه عليهم السلام على خلاف مطالب هولاء القوم بما لا يكاد يحصى وكانت الطائفتان يتقون من أهل الإيمان فلا يظهرون مقالاتهم عند عامه المؤمنين.

ولقد أجاد الفقيه المحقق ألقمي رحمه الله في القوانين[٢] ونعم ما أجاد في الرد على من توهم لزوم تحصيل هذه الخرافات والذي جعل طلبة من أمثال زماننا وسيله لانحرافهم عن تحصيل الفقه واشتغالهم بتحصيل حكمة اليونانيين من المشائين والاشراقيين

١ ـ الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٣: ١٠٦١؛ الاعتقادات، العلامه المجلسي: ١٧؛ كتاب الطهاره، للشيخ الانصاري، في بحث النجاسات في الكافر.

٢ ـ القوانين ٤٠٣ ـ ٤٠٥.

تمسكا بان معرفه الله تعالى مقدم على عبادته وطاعته وهو لا يمكن الا بتحصيل هذه العلوم وهو من وسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فربما يصرفون عمرهم جميعا بتحصيل هذه العلوم تمسكا بأنه من مقدمات الفقه اذ الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية وذلك يتوقف على معرفه الشارع ومالا يتم الواجب الا به فهو واجب حاشا وكلا ان يكون ذلك موجبا للمعرفة أو موجبا لمزيدها أو مما يتوقف معرفه الفقه والشرع عليها نعم قد يصير موجبا للزندقة والإلحاد وقد يوجب كثرة البعد عن ساحة القرب والندامة والحسره يوم التناد.

وممن تصدي في هذا المضمار لكشف الغطاء عن مرامهم وعقائدهم لتظهر بشاعة عقائدهم الفاسدة وقبحها اتماما للحجه سماحه حجه الاسلام الشيخ حيدر الوكيل حفظه الله تعالى في كتابه هذا ((الإسفار عن نصوص الأسفار وأوضح فيه حال الروايات التي استند اليها صاحب الإسفار و اظهر ضعف هذه المستندات لمن راجع هذا الكتاب.

ولله دره

السيد قاسم علي احمدي

١٧جمادي الاول ١٤٣٣هجريه

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

ان في معطيات مدرسة الحكمة المتعالية التي شادها ورفع عمادها الملا محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف بملا صدرا ما يعارض عقائدنا الدينية بل ان في معطيات فلسفته ما يتعارض مع العقل ايضا ووجدت ان هناك ثلة من الشيعة يبجلون هذا التوجه الفكري ويظنون انه يمثل العمق الفكري العقلي القريب او الموافق للفكر الاسلامي الصحيح فعملت مع بعض الاخوة في الحوزة العلمية في النجف الاشرف على استثارة الهمم لتحقيق مطالب هذه الفلسفة حسب الامكان فوفقنا الله تعالى بمنه وكرمه الى الحضور في دروس عميقة عند بعض الاعلام المحققين (دام ظله) حُللت في ابحاثها اسس الفلسفة وفق متبنيات الحكمة المتعالية، كما قمنا بمتابعة نتاج العلماء الاعلام والفضلاء الكرام (دامت بركاتهم) في مشهد و قم المقدستان فتوفر من هذا الجهد وذاك مع المتابعات الشخصية الشيء الكثير من الملاحظات حول منهج هذه المدرسة الفلسفية ونتائجها.

ولما كانت زكاة العلم نشره فقد وضعت عدة خطوات لاستثارة همم رجال الحوزة وفضلائها للينتبهوا لخطورة هذه المدرسة

منهجا ونتائج، ولما كانت من الدعاوى التي طالما رايناهم يكررونها في كتبهم مفتخرين بها، وتقف عقبة بين المحصلين من طلبة العلم بل حتى من العلماء والفضلاء وبين استيضاح متبنيات هذه المدرسة، وذلك لحسن ظنهم برجالاتها، وهذه الدعوى هي ان مدرسة الحكمة المتعالية استطاعت ان توفق بين البرهان والقران والعرفان وانها وفقت في مسعاها هذا اكثر من غيرها... فكان هذا البحث احدى تلك الحلقات وسيتبعها عدة ابحاث الغرض منها جميعا رفع كلمة الحق وكشف زيف الدعاوى المخالفة وتعريتها امام الفكر الامامي العظيم.

فقمت بتخريج الاخبار التي استشهد بها ملا صدرا في الاسفار لاجد ان جملة منها لا اصل له يصحح اعتماده حتى كمؤيد لانه عامي شهد له العامة بالوضع او مرسل تشهد ركة الفاظه باختلاقه مثلا فكيف يعد مثله نصا من نصوص الدين؟!

وصدرت الطبعة الاولى من هذا البحث وبعد تداولها بين الاخوة في الحوزة العلمية وصلتني بعض الملاحظات والاعتراضات التي وجدت في بعضها الحرص على انضاج البحث بموضوعية، كما لم يخلو بعضها من تحامل، وافدت من الامرين فاعدت النظر والبحث حسب الاستطاعة وتوفر الوقت للمراجعة فكان ان توفرت اضافات ارجو ان ترفع التوهم عن القاريء الكريم، وانا هنا اتقدم بالشكر الجزيل للاخوة الفضلاء ممن نظر هذا البحث المتواضع بعين العناية وقدم ما وجد انه ملاحظات عليه فانها السبب في تطويره هذا.

كما اتمنى ان يتفضل عليّ الاعلام الاجلاء والفضلاء الكرام

بملاحظاتهم بعد صدور هذه الطبعة ايضا.

اللهم ارنا الحق حقا ووفقنا لاتباعه ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انك انت الوهاب.

حيدر الوكيل

النجف الاشرف

٢٣/ محرم الحرام / ١٤٣٣هـ

ذكرى تفجير الحرم المقدس في سامراء

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

تدعي فلسفة ملا صدرا واللاهثون ورائها ان من مميزاتها الجمع بين البرهان والعرفان والقران يعنون به النص الديني، يقول الحيدري في عرفانه: "وقد انطلقت مبادرات عديدة لجمع هذه الاصول والقواعد ضمن منظومة فلسفية واحدة توفق بين مكاشفات العارف والقواعد والاصول التي يقولها الفيلسوف من جهة، وبين الظواهر الشرعية التي يتكئ عايها المتكلم والمحدث من جهة اخرى، وهذه هي مقولة الجمع ما بين العرفان والبرهان والقرآن.

ربما كان اول من تنبه الى ذلك وحاول ان يجعل الابحاث الفلسفية قائمة على اساس التوفيق ما بين العقل والكشف والشرع هو ابو نصر الفارابي كما يذهب الى ذلك الطباطبائي[1]، ثم جاء بعده دور ابن سينا في مقامات العارفين من الاشارات، لتتضح الفكرة اكثر على يد شيخ الاشراق السهروردي الذي اشرنا الى المنهج الذي اتبعه في مدرسته، ثم ظهرت بعده في كلمات شمس الدين تركة والمحقق

---

١ ـ الطباطبائي، محمد حسين، مجموعة مقالات، اعداد هادي خسرو شاهي، الطبعة الاولى، ١٩٩٢م: ج٢ ص ٦.

الطوسي شارح الاشارات.

لكن هذه المحاولات اخفقت باجمعها في الرسو على مقولات اساسية لانشاء منظومة فلسفية تكون قادرة على التوفيق ما بين المعارف القرآنية من جهة وبين القواعد العقلية والمكاشفات العرفانية من جهة اخرى، وهذا لا يعني انها لم تحقق نجاحا في هذه المجالات، وانما المقصود انها لم تحقق القدر الادنى لانشاء مثل هذه المنظومة، حتى انتهى الامر الى صدر المتألهين الشيرازي فحاول القيام بهذه المهمة التاريخية الجبارة التي خرج منها مظفرا منتصرا بالمقارنة مع من سبقه"[١]، ونقل ايضا عن الطباطبائي قوله: "جعل صدر المتالهين الاساس الذي انطلق منه للابحاث عموما، والالهية خصوصا، هو التوفيق بين العقل والكشف والشرع، وحاول الكشف عن الحقائق الالهية عن طريق المقدمات البرهانية، والمشاهدات البرهانية، والمواد الدينية القطعية"[٢] ويقول السيد الطباطبائي: "رام جمع من العلماء بما عندهم من بضاعة العلم على اختلاف مشاربهم أن يوفقوا بين الظواهر الدينية و العرفان كابن العربي وعبد الرزاق

---

١ ـ العرفان الشيعي رؤى في مرتكزاته النظرية ومسالكه العلمية من ابحاث السيد كمال الحيدري بقلم الشيخ خليل رزق الطبعة الاولى ص١٢٢ ـ ١٢٣.

٢ ـ العرفان الشيعي ص ١٢٧ عن مجموعة مقالات (مصدر سابق) ج٢ ص ٥. واضاف الحيدري معقبا كلام الطباطبائي: "وما ذكره الطباطبائي عن فيلسوفنا الشيرازي نجد شواهده واضحة جلية في مصنفاته حيث يمكن تتبع كلماته للوصول الى انه اعتمد هذه العناصر الاساسية التي تالفت منها الاصول الاولية للحكمة المتعالية".

الكاشانى وابن فهد والشهيد الثاني والفيض الكاشانى. وآخرون أن يوفقوا بين الفلسفة والعرفان كأبى نصر الفارابى والشيخ السهروردى صاحب الاشراف والشيخ صائن الدين محمد تركه. وآخرون أن يوفقوا بين الظواهر الدينية والفلسفة كالقاضي سعيد وغيره. وآخرون أن يوفقوا بين الجميع كابن سينا في تفاسيره وكتبه وصدر المتألهين الشيرازي في كتبه ورسائله وعدة ممن تأخر عنه. ومع ذلك كله فالاختلاف العريق على حاله لا تزيد كثرة المساعى في قطع أصله إلا شدة في التعرق، ولا في إخماد ناره إلا اشتعالا: الفيت كل تميمة لا تنفع.

وأنت لا ترى أهل كل فن من هذه الفنون إلا ترمى غيره بجهالة أو زندقة أو سفاهة رأى، والعامة تتبرى منهم جميعا"[١] ومن هنا حاولنا في هذه الدراسة ان نستعرض الاخبار التي استدل بها ملا صدرا في الاسفار باعتباره اكبر كتبه واهمها ومحور البحث الفلسفي الى يومنا هذا، فوجدناها كما ترى في هذه المتابعة التي بحثنا فيها عن تخريج روايات الاسفار او استشهد بها المحشون عليه في الطبعة المتداولة من الاسفار[٢]، لنعرف قيمتها وامكان الاعتماد عليها في ما هو المهم من تاسيس الفكر العقلي الذي تدعي الفلسفة انها قيمه و الذي قامت الفلسفة الصدرائية بموجبه بمصادرة الكثير الطيب من اخبار الائمة الاطهار والالتفاف على التراث المعصومي بحبالة التأويل لمخالفته للعقل كما يدّعون!! او الاغضاء عن النصوص الشريفة كما

---

١ ـ تفسير الميزان ـ السيد الطباطبائي ج ٥ ص ٢٨٣.

٢ ـ وهي من منشورات "طليعة النور" الطبعة الاولى ١٤٢٥هـ. وهي غير طبعة طهران القديمة.

هو دأبهم[١]، وسنعتمد الفهرس المرفق مع طبعة طليعة النور من الاسفار.

ولابد من ذكور امور:

الاول: نهى الائمة الاطهار (صلوات الله عليهم) عن الاخذ عن غيرهم في اخبار كثيرة منها:

١ـ "عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لكميل ابن زياد قال، يا كميل! لا غزو إلا مع إمام عادل، ولا نفل إلا من إمام فاضل، يا كميل! هي نبوة ورسالة وامامة، وليس بعد ذلك إلا موالين متبعين، أو مبتدعين، إنما يتقبل الله من المتقين، يا كميل! لا تأخذ إلا عنا تكن منا. الحديث"[٢].

٢ـ "عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل"[٣].

---

١ ـ ومن امثلتها الواضحة مسالة رجوع الصفات الثبوتية الى السلبية وانها لا يدرك من الصفات الالهية الا نفي اضدادها عن الباري سبحانه حيث الروايات وعقيدة متقدمي الشيعة كانت على هذا ثم جائت الفلسفة لتدعي ان الصفات الالهية لها معان هي عين معانيها فينا لكنها اشد في الباري سبحانه وتعالى عما يصفون، من امثلتها مسالة الارادة واصرار القوم على انها من صفات الذات مع تصريح الائمة (صلوات الله عليهم) بعدم رجوع الارادة الى العلم وقالوا انها من صفات الفعل، وللكلام محل اخر ومخالفاتهم كثيرة والله المستعان.

٢ ـ وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي ج ٢٧ ص ٣٠، الباب الرابع من ابواب صفات القاضي الحديث ٣٤.

٣ ـ بصائر الدرجات (منشورات الاعلمي ـ طهران) ـ محمد بن الحسن الصفار ص ٥٣١.

٣ـ "عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إياك والرئاسة وإياك أن تطأ أعقاب الرجال، قال: قلت: جعلت فداك أما الرئاسة فقد عرفتها وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال فقال لي: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال"[1].

٤ـ "عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: بما أوحد الله؟ فقال: يا يونس لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر"[2].

٥ـ "عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم تؤجر، وإن أخطأت كذبت على الله عز وجل"[3].

و لا تخصص الاخبار بالنهي عن الاخذ عن غيرهم في الفروع فان لسان بعضها آبٍ عن ذلك كما في خبر يونس المتقدم برقم ٤.

الثاني: لا ريب ان بيانات الحجج المعصومين (صلوات الله عليهم) مما لا ينبغي الشك او الاشكال في صحتها بل ينبغي الانتهال منها واخذ المعارف صافية واضحة، ولكن هل ان الاخبار الواصلة

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ٢ ص ٢٩٨.
٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٥٦.
٣ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٥٦.

الينا في كتب الحديث هي بياناتهم (صلوات الله عليهم) ام نالتها يد الوضع والتحريف ولا اقل من الخطأ او السهو في النقل، فما المؤمّن من اتباع اخطاء الرواة ووضع الوضاعين لمجرد وجودها في كتب الاصحاب؟

والجواب

اولا: ان جملة وافرة من المعارف الاساسية وصلت الينا بروايات متعددة تعطي التواتر المعنوي وهو يفيد العلم حتى على مسلك المتشددين في قبول الاخبار.

ثانيا: ان الكثير منها ارشاد الى الاستدلال العقلي الواضح لا الفلسفي المدعى، فيقبله العقل بمجرد الاطلاع عليه فلا يضر ضعف الطريق.

الثالث: قمنا بتخريج النصوص من المصادر واستعرضنا ايضا الاسانيد في الاخبار الواردة من طرق الاصحاب وحاولنا التوصل الى تصحيحها على طريقة مشهور المتاخرين او مسالك غيرهم، لكن في الاجزاء الثلاثة الاخيرة تركنا ذلك، فما فعلناه تمثيلا لمن يعتمد الاخبار الصحيحة ليجد انها نزرة يسيرة، وما تركناه فلئلا يكبر حجم الكتاب دون فائدة بعدما عرفت ان مشهور الشيعة على عدم الاعتناء باخبار الاحاد في العقائد[1].

١ ـ قال الشيخ الاعظم الانصاري (قدس سره): "إن مسائل اصول الدين، وهي التي لا يطلب فيها أولا وبالذات إلا الاعتقاد باطنا والتدين ظاهرا وإن ترتب على وجوب ذلك بعض الآثار العملية، على قسمين:

الرابع: استعرضنا استدلال الملا واقطاب مدرسته ببعض الاخبار من طرقنا لايضاح انهم لا تقوم لهم حجة بها كما سيتضح ولتكون انموذجا لمن رام المزيد من المتابعة التي نتمنى التوفيق لاتمامها في المستقبل ان كنا من اهله.

←

أحدهما: ما يجب على المكلف الاعتقاد والتدين به غير مشروط بحصول العلم كالمعارف، فيكون تحصيل العلم من مقدمات الواجب المطلق، فيجب.
الثاني: ما يجب الاعتقاد والتدين به إذا اتفق حصول العلم به، كبعض تفاصيل المعارف.
أما الثاني، فحيث كان المفروض عدم وجوب تحصيل المعرفة العلمية كان الأقوى القول بعدم وجوب العمل فيه بالظن لو فرض حصوله، ووجوب التوقف فيه، للأخبار الكثيرة الناهية عن القول بغير علم والآمرة بالتوقف، وأنه: "إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها. وأهوى بيده إلى فيه". ولا فرق في ذلك بين أن تكون الأمارة الواردة في تلك المسألة خبرا صحيحا أو غيره. قال شيخنا الشهيد الثاني في المقاصد العلية ـ بعد ذكر أن المعرفة بتفاصيل البرزخ والمعاد غير لازم ـ: وأما ما ورد عنه (صلى الله عليه وآله) في ذلك من طريق الآحاد فلا يجب التصديق به مطلقا وإن كان طريقه صحيحا، لأن خبر الواحد ظني، وقد اختلف في جواز العمل به في الأحكام الشرعية الظنية، فكيف بالأحكام الاعتقادية العلمية، انتهى. وظاهر الشيخ في العدة: أن عدم جواز التعويل في اصول الدين على أخبار الآحاد اتفاقي إلا عن بعض غفلة أصحاب الحديث. وظاهر المحكي في السرائر عن السيد المرتضى عدم الخلاف فيه أصلا. وهو مقتضى كلام كل من قال بعدم اعتبار أخبار الآحاد في اصول الفقه" ـ فرائد الأصول ـ الشيخ مرتضى الأنصاري ج ١ ص ٥٥٥.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الاول

الحديث الاول: الفقر سواد الوجه في الدارين[1].

الحديث مرسل في عوالي اللئالي ج١ ص٤٠وهو من روايات العامة على ما ذكره المجلسي قال (قدس سره): "ويؤيد هذه الرواية ما رواه العامة عنه صلى الله عليه وآله: "الفقر سواد الوجه في الدارين"[2].

ومن العامة الفتني ذكره في تذكرة الموضوعات وحكم عليه بالوضع فقال: ""الفقر سواد الوجه في الدارين" موضوع"[3].

وكذا في كشف الخفاء للعجلوني قال: "١٨٣٧ ـ الفقر سواد الوجه في الدارين. قال الصغاني موضوع"[4].

الحديث الثاني: استتر بشعاع نوره عن نواظر خلقه[5].

لم اعثر عليه في أي من مصادر الحديث المتاحة، نعم ذكره السيد ابن طاووس وهو فقرة من دعاء اليوم الخامس من الشهر في الدروع الواقية ص ١٨٢. ونقله المجلسي في البحار ج٩١ ص ٤٠٣

---

١ ـ الاسفار ج ١ ص ٩٠ متن.

٢ ـ بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي ج ٦٩ ص ٣٠.

٣ ـ تذكرة الموضوعات ـ الفتني ص ١٧٨.

٤ ـ كشف الخفاء ـ العجلوني ج ٢ ص ٨٧.

٥ ـ الاسفار ج ا ص حاشية س ٤٩.

بصيغة الدعاء عن مهج الدعوات وهو في المهج ص ٩٧.

الحديث الثالث: انا بدك اللازم.

عامي موضوع حكم بوضعه الفتني في تذكرة الموضوعات فقال: ""يا ابن آدم أنا بدك اللازم فاعمل لبدك كل الناس لك منهم بد وليس لك مني بد" موضوع"[1].

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: "حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا أبو عمر محمد بالحسين البسطامي قال نبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال نبأنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاذ الانطاكي وعباس بن محمد الدوري قالوا نبأنا عفان بن مسلم قال نبأنا شعبة عن ابى التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا بن آدم انا بدك اللازم فاعمل لبدك كل الناس لك منهم بد وليس لك منى بد قال الشيخ أبو بكر هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الاسناد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق الا بن الجارود فإنه كذاب ولم يكتبه الا من حديثه"[2].

وابن الجوزي في الموضوعات ج ٣ ص ١٣٦ وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث ص ٤٩ وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٢١٣.

١ ـ تذكرة الموضوعات ـ الفتني ص ٢٠١.

٢ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٤٤.

الحديث الرابع: ان لله سبعين الف حجاب من نور وسبعين الف حجاب من ظلمة[١].

ذكره المجلسي في البحار ونسبه الى العامة قال: "وروي من طرق المخالفين عن النبي صلى الله عليه وآله أن لله تبارك وتعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرقت سبحات وجهه ما دونه"[٢] وارسله في عوالي اللئالي ج٤ ص ١٠٦ والمعجم الكبير للطبراني ج ٦ ص١٤٨. ثم ان العلامة المجلسي قال: "اعلم أنه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها" وهذا يفي بوجود هذا المضمون اعني وجود الحجب وكثرتها دون خصوصيات الحديث المذكور فانه عامي مرسل.

الحديث الخامس: ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب[٣].

الحديث في بصائر الدرجات و قد عقد له الصفار (ره) بابين احدهما بعنوان (في ائمة ال محمد عليهم السلام حديثهم صعب مستصعب) والاخر بعنوان (في ائمة ال محمد عليهم السلام امرهم صعب مستصعب)، وفي الكافي عقد له بابا بالعنوان الاول في ج ١ ص ٤٠١، والخصال ص ٦٢٤ ومعاني الاخبار ص ٤٠٧ وغيرها. وهذا يغني عن البحث السندي في الخبر الشريف.

---

١ ـ الأسفار ج ١ ص٤٩ حاشية س

٢ ـ بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي ج ٥٥ ص ٤٥.

٣ ـ الأسفار ج ١ ص٢٤٧ حاشية ن.

اولا: لانه في الكافي الشريف فعلى القول بصحة كل ما في كتاب الكافي فهو صحيح وعلى هذا المسلك جمع من الاعلام منهم المجلسي والشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ ميرزا حسين النائيني (قدست اسرارهم) وبعض المعاصرين كالشيخ الداوري (دام ظله).

الثاني: تواتره المعنوي. او استفاضته المورثة للوثوق به مع كونه في الكتب المعتمدة المعروفة المتلقاة بالقبول كالكافي الشريف.

الثالث: صحة بعض طرقه على طريقة المتاخرين.

فمن الباب الاول: حدثنا أبو جعفر عن على بن الحكم عن ذريح المحاربي عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبى مرسل أو ملك مقرب ومن الملائكة غير مقرب[1].

١ـ الصفار مؤلف الكتاب قال عنه النجاشي: "محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، أبو جعفر الاعرج، كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية"[2].

٢ـ ابو جعفر، وقال في البحار (ابن عيسى) بدلا عن ابي جعفر، والمراد به هو احمد بن محمد بن عيسى الذي روى عنه الصفار كثيرا، قال عنه الشيخ:

---

١ ـ بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ص ٤١ وص ٦٣ ج١ من الطبعة الحديثة المحققة بتحقيق السيد محمد المعلم.

٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٥٤.

أ ـ "أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي، ثقة، له كتب"[(١)].

ب ـ "احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، من بني ذخران بن عوف ابن الجماهر بن الاشعث، يكنى ابا جعفر القمي، واول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص، وكان السائب بن مالك وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسلم، وهاجر الى الكوفة واقام بها. وابو جعفر هذا شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع"[(٢)].

٣ـ علي بن الحكم، قال عنه الشيخ: "علي بن الحكم الكوفي، ثقة، جليل القدر"[(٣)].

٤ـ ذريح المحاربي، قال الشيخ: "ذريح المحاربي، ثقة"[(٤)].

٥ـ ابو حمزة الثمالي، قال عنه الشيخ: "ثابت بن دينار، يكنى ابا حمزة الثمالي، وكنية دينار أبو صفية، ثقة"[(٥)].

فالسند صحيح رجاله كلهم امامية موثقون باللفظ الواضح الصريح.

---

١ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٥١.
٢ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٦٨.
٣ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١٥١.
٤ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١٢٧.
٥ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٩٠.

الحديث السادس: تخلقوا باخلاق الله[١].

لم نجده في مصادر الحديث ، نعم ذكره العلامة المجلسي اثناء كلام له مرسلا في البحار ج ٥٨ ص ١٢٩.

الحديث السابع: توحيده تمييزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة[٢].

مرسل في الاحتجاج ج١ ص٢٩٩ وعنه البحار ج ٤ ص ٢٥٣. واخبار الاحتجاج مراسيل عدا اخباره عن الامام العسكري (صلوات الله عليه) ولا سبيل الى توثيقها على طريقة المتاخرين[٣]، نعم على القول بصحة الاخبار التي شهد لها المصنفون القدامى بالصحة[٤] فهو صحيح لما ذكره الطبرسي في اول الاحتجاج.

---

١ ـ الأسفار ج١ ص٤٨ متن.

٢ ـ الأسفار ج١ ص ٧٠ حاشية ن.

٣ ـ وهي الطريقة التي شادها العلامة الحلي (قدس سره) الراجعة الى توثيق رجال السند رجلا رجلا ولا نجد ضرورة للجمود عليها وللكلام المفصل حولها محل اخر.

٤ ـ وهو مسلك العلامة المحقق المجلسي (قدس سره): "والذي يقوى عندي واوردت دلائله في الكتاب الكبير، هو ان جميع الاخبار الموردة في تلك الاصول الاربعة وغيرها من تاليفات الصدوق والبرقي والصفار والحميري والشيخ والمفيد، وما تيسر لنا ـ بحمد الله ـ من الاصول المعتبرة المذكورة في كتب الرجال، وقد ادخلت اخبارها في كتاب البحار كلها مورد العمل، واقوى من الاصول العقلية والاستحسانات والقياسات المتداولة بين بعض المتاخرين من الاصحاب...". ملاذ الاخيار للمجلسي ج ١ ص ٢٧.

الحديث الثامن: داخل في الاشياء لا بالممازجة، خارج عن الاشياء لا بالمزايلة[١].

لم يرد بهذا اللفظ في المصادر المتاحة.

وقريب من معناه روي مرسلا في المحاسن والكافي: "عن أبي زبيحة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفعه قال: سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بما عرفت ربك؟ ـ فقال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه؟ ـ فقال: لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالقياس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كل شئ ولا يقال: شئ تحته، وتحت كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال: له أمام، داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل، وخارج من الاشياء لا كشئ من شئ خارج، فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شئ مبتدأ"[٢].

الحديث التاسع: رحم الله امرأ اعد لنفسه واستعد لرمسه، وعلم من اين وفي اين والى اين[٣].

لم نجده في المصادر المتاحة.

١ ـ الأسفار ج ١ ص ٢٥٩ حاشية س.
٢ ـ المحاسن ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ج ١ ص ٢٣٩ و الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٨٥.
٣ ـ الأسفار ج ١ ص٤٩ متن.

الحديث العاشر: صور عارية من المواد، عالية عن القوة والاستعداد، تجلى لها فأشرقت، وطالعها فتلألأت، ألقى في هويتها مثاله، وأظهر عنها أفعاله[١].

مرسل انظر البحار ج ٤٠ص ١٦٥.ومناقب ابن شهراشوب ج١ ص٣٢٧.

الحديث الحادي عشر: غائب غير مفقود حاضر غير محدود[٢].

رواه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ص ١٠، ولفظه بتمامه: "حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن [علي بن الحسين بن] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل منه مكان طرفة عين، حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود".

---

١ ـ الأسفار ج ١ ص٣٩٥ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج ١ ص١٣٤ حاشية ن.

الحديث الثاني عشر: قلعت باب خيبر بقوة ربانية لا بقوة جسدانية[١].

مرسل انظر البحار ج ٥٥ ص ٤٧ وعوالي اللئالي ج ٤ ص١٠٤، وارسله ابن طاووس في الطرائف بلفظ: "وقال علي عليه السلام: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية لكن بقوة الهية"[٢]، ورواه الصدوق مرسلا في الامالي بلفظ اخر ونصه: "فروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في رسالته إلى سهل بن حنيف (رحمه الله): والله ما قلعت باب خيبر ورميت بها خلف ظهري أربعين ذراعا بقوة جسدية، ولا حركة غذائية، لكني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضية، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط"[٣].

الحديث الثالث عشر: كان الله ولم يكن معه شئ[٤].

مرسل في الفصول المهمة ج١ص١٥٤ وقريب منه في صحيح البخاري ج٤ ص ٧٣ وج ٨ ص١٧٥ وغيره من كتب العامة، وورد مثل معناه في كتبنا ايضا.

وينبغي التنبيه ان هناك اضافة لم ترد في النصوص لامن طرقنا

---

١ ـ الأسفار ج١ ص٢٧٢ حاشية س.

٢ ـ الطرائف ـ السيد ابن طاووس الحسني ص ٥١٩.

٣ ـ الأمالي ـ الشيخ الصدوق ص ٦٠٤.

٤ ـ الأسفار ج١ ص٤٩ حاشية س.

ولا من طرق العامة وهي (وهو الان كما كان) بل هي زيادة من الجنيد الصوفي كما ذكره الشعراني في حاشيته على شرح اصول الكافي للمازندراني ج٣ ص ١٢٣، بل صرح ملا صدرا ان هذه الزيادة من الجنيد فراجع الاسفار ج٢ ص ٢٨٦.

الحديث الرابع عشر: كمال الاخلاص نفي الصفات عنه[١].

نهج البلاغة ج١ ص١٥ (كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه) وبلفظ اخر في الكافي ج١ ص١٤٠ (وكمال توحيده نفي الصفات عنه) لكنه في الكافي مروي عن الامام الكاظم (صلوات الله عليه) وبالفاظ اخرى مقاربة في مصادر مختلفة.

وهو مرسل في النهج وضعيف في الكافي، نعم على القول بصحة جميع ما في الكافي فهو صحيح، ولا يظر ارساله في النهج بعد ان ثبت ان هذه الخطبة مروية بطرق كثيرة مسندة بعضها متصلة الاسناد الى امير المؤمنين (صلوات الله عليه) فراجع مسند نهج البلاغة للعلامة الحجة المتتبع السيد محمد حسين الجلالي (دامت بركاته) ج١ ص ٤١٥ وما بعدها لتجد ما يعطي الوثوق بصدورها عن مولى الموحدين (صلوات الله عليه) اضافة الى علو مضمونها ورواية الائمة الهداة لها بالفاظ مقاربة كما مر عن الامام الكاظم (صلوات الله عليه).

١ ـ لأسفار ج١ ص ٢٥٨ حاشية س.

الحديث الخامس عشر: لو دليتم بالارض السفلى لهبطتم على الله تعالى[١].

مروي بالفاظ مقاربة، عامي انظر مجمع الزوائد للهيثمي ج١ ص٨٦ وميزان الاعتدال ج٤ ص ٥١٠ وغيرها.

ورواه احمد في المسند بلفظ: "حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن اسحق أبنأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم لا ييأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا سريج قال حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله اعلم قال العنان وروايا الارض يسوقه الله إلى من يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام قال أتدرون ما التى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال أتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش قال أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة ٧ خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما هذا تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

---

١ ـ الأسفار ج١ ص١٣١ متن.

قال أرض أتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينها وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأيم الله ول دليتم أحدكم بحبل إلى الارض السفلى السابعة لهبط ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم"[١].

والطبراني في الاوسط بلفظ: "حدثنا علي قال نا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال نا سلمة بن الفضل قال نا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي (ص) قال والذي نفسي بيده لو دليتم احدكم بحبل إلى الارض السابعة لقدم على ربه عزوجل ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم"[٢].

الحديث السادس عشر: ليس في الاشياء بوالج، ولا عنها بخارج[٣].

نهج البلاغة ج٢ ص١٢٢ والاحتجاج ج١ ص٣٠٢، وقد تقدم الكلام في الكتابين.

الحديث السابع عشر: ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله[٤].

لم اجده في المصادر المتاحة، نعم ارسله المازندراني في شرح اصول الكافي ج ٣ ص ٨٣.

---

١ ـ مسند احمد ـ الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠.
٢ ـ المعجم الأوسط ـ الطبراني ج ٤ ص ٢٤٨.
٣ ـ الأسفار ج١ ص٢٥٩ حاشية س.
٤ ـ الأسفار ج١ ص١٣٤ متن.

الحديث الثامن عشر: معرفتي بالنورانية معرفة الله[١]

مرسل رواه في البحار عن كتاب عتيق مجهول راجع ج٢٦ ص ١ و٢.

الحديث التاسع عشر: مع كل شئ لا بمقارنة، وغير كل شئ لا بمزايلة[٢].

مرسل في نهج البلاغة ج ا ص ١٦ والاحتجاج ج١ ص٢٩٧. وقد تقدم الكلام في الكتابين فراجع.

الحديث العشرون: من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر كله[٣].

مرسل انظر كنز الفوائد للكراجكي ص١٨٤ و وشرح مئة كلمة لابن ميثم ص ١٤٧ والجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص ٦٥٣.

فليس في هذه الاخبار ما يمكن الاعتماد عليه الا ستة احاديث هي الخامس والسابع والحادي عشر والرابع عشر والسادس عشر، والتاسع عشر ولم يصح منها على طريقة المتاخرين الا الخامس. على ان في بعضها تخليطا في نقل المتن كما في الحديث الرابع عشر.

اما الباقي فهي بين عامي او موضوع او مرسل.

---

١ ـ الأسفار ج١ ص٢٥٨ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج١ ص ٢٥٩ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج١ ص٤٨ حاشية س.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الثاني

الحديث الاول: اخترت من دنياكم ثلاثا[1].

قريب منه مرسل في رسائل الكركي ج٣ ص٢٢٥.

الحديث الثاني: الفقر سواد الوجه في الدارين[2].

تقدم الكلام فيه في الحديث الاول من الجزء الاول فراجع.

الحديث الثالث: ان للقران ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا[3].

عامي مرسل كما صرح به الكاشاني في تفسيره الصافي ج ١ ص ٣٠.

وقريب منه في البحار ج ٨٩ ص ٩٤ والمصنف لعبد الرزاق ج ٣ ص ٣٥٩ وغيرها.

الحديث الرابع: ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه[4].

حديث عامي كما صرح به المجلسي (ره) في البحار ج ٥٥

---

١ ـ الاسفار ج٢ ص ٦٥ حاشية س.

٢ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٧٨ متن.

٣ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٨٠ متن.

٤ ـ الاسفار ج ٢ ص ٦٥ متن.

ص ٤٥ وفي مسند احمد ج٤ ص٤٠١ وفي غيره من كتب العامة قريب منه سنن ابن ماجه ج ١ ص٧١ وغيره. وراجع ما تقدم في الحديث الرابع من الجزء الاول.

الحديث الخامس: ان هذه النار من نار جهنم غسلت بسبعين ماء ثم انزلت[1].

قريب منه في مسند زيد ص ٤١٦.

الحديث السادس: اوتيت جوامع الكلم[2].

مرسل في عوالي اللئالي لابن ابي جمهور ج ٤ ص ١٢٠ ورواه العامة في مسند احمد ج ٢ ص ٢٥٠ وغيره من كتبهم. وقريب منه مرسل في الفقيه ج١ ص ٢٤١، ورواه في الخصال ص ٢٩٢ بسند ضعيف وفي الامالي ص ٢٨٥ بسند صحيح.

والحديث في الخصال: ـ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن ـ الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي ـ عبد الله البرقي، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الارض مسجدا وطهورا، ونصرت

١ ـ الاسفار ج ٢ ص ٦٥ متن.

٢ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٦٥ حاشية س.

بالرعب، واحل لي المغنم، واعطيت جوامع الكلم، واعطيت الشفاعة"[١].

و في الامالي: "حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي: أنه سمع أبا جعفر الباقر (عليه السلام): يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الارض مسجدا وطهورا، وأحل لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأعطيت الشفاعة"[٢].

واليك رجال السند:

١ـ محمد بن الحسن، وهو ابن الوليد الثقة المعروف، قال عنه النجاشي: "محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدمهم، ووجههم. ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها. ثقة ثقة، عين، مسكون إليه... مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة"[٣].

٢ـ الحسين بن الحسن بن أبان، لم يوثقه اصحاب الاصول الرجالية المعروفة وقال عنه الشيخ حسن في المنتقى: "أبان، فإن حال الحسين هذا ليس بذلك المتضح لان الشيخ ذكره في كتاب الرجال مرتين: إحديهما في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام،

---

١ ـ الخصال ـ الشيخ الصدوق ص ٢٩٢.

٢ ـ الأمالي ـ الشيخ الصدوق ص ٢٨٥.

٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٨٣.

والثانية في باب من لم يرو عن واحد من الائمة عليهم السلام، ولم يتعرض له في الموضعين بمدح ولا غيره"[١].

ولكن قد يصار الى توثيقه باحد امور:

الاول: انه من رجال كامل الزيارات.

الثاني: انه ممن روى عنه الشيخ الصدوق في التوحيد.

الثالث: ذكر السيد الخوئي (قدس سره) وجوها للاعتماد عليه ولم يرتضها، قال: "أقول: ذكروا لاثبات وثاقة الرجل وجوها، منها:

اعتماد ابن الوليد عليه وهو نقاد الرجال.

ومنها: أن ابن داود، وثقه في ترجمة محمد بن أورمة.

ومنها: أن العلامة صحح طريق الصدوق إلى الحسين بن سعيد، وفيه الحسين بن الحسن بن أبان"[٢].

والظاهر ان الاول من هذه الوجوه كاف فابن الوليد نقاد الرجال عارف باحوالهم ولا سيما مع ملاحظة ما ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة محمد بن اورومة قال الشيخ: "محمد بن اورمة. له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، وفي رواياته تخليط، اخبرنا بجميعها ـ الا ما كان فيها من تخليط أو غلو ـ ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عنه"[٣]. حيث يظهر من كلامه هنا ان الرجل متثبت في ما يرويه.

---

١ ـ منتقى الجمان ـ الشيخ حسن صاحب المعالم ج ١ ص ٤٢.

٢ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ج ٦ ص ٢٣١.

٣ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٢٢٠.

وعلى اية حال فالظاهر وثاقة الرجل.

٣ـ الحسين بن سعيد، ثقة قال عنه الشيخ:

أـ "الحسين بن سعيد بن حماد، مولي علي بن الحسين عليهما السلام، صاحب المصنفات، الاهوازي، ثقة"[١].

ب ـ "الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي، من موالي علي بن الحسين عليهما السلام، ثقة، روى عن الرضا وابي جعفر الثاني وابي الحسن الثالث عليهما السلام، واصله كوفي، وانتقل مع اخيه الحسن رضي الله عنه الى الاهواز، ثم تحول الى قم، فنزل على الحسن بن ابان، وتوفي بقم"[٢].

٤ـ ابن أبي عمير، هو محمد بن زياد ثقة معروف، قال عنه النجاشي: "جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين"[٣].

وقال عنه الشيخ: "محمد بن أبي عمير، يكنى أبا أحمد، واسم أبي عمير زياد، مولي الازد، ثقة"[٤].

٥ـ حماد بن عثمان، قال عنه النجاشي: "بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم، كوفي، كان يسكن عرزم فنسب إليها، و أخوه عبد الله ثقتان"[٥].

---

١ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٥٥.
٢ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١١٢.
٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٢٦.
٤ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٦٥.
٥ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٤٣.

وقال عنه الشيخ: "حماد بن عثمان الناب، ثقة، جليل القدر"[١].

٦ـ إسماعيل الجعفي، وهو اسماعيل بن جابر، ولتوثيقه طرق منها كثرة رواياته ومنها وقوعه في اسناد تفسير القمي وكامل الزيارات، ووثقه العلامة في الخلاصة ص ٥٤.

وعلى هذا فالرواية قد تصح على هذه المباني ولعله الى بعضها استند المجلسي الاول في روضة المتقين[٢] فحكم بصحة الحديث.

الحديث السابع: انا افصح الناس بيد اني من قريش[٣].

عامي لا اصل له قال العجلوني في كشف الخفاء ج ١ ص ٢٠٠: "(أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) قال في اللآلئ معناه صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا بلفظ أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد فأنى يأتيني اللحن، كذا نقله في مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطي، ثم قال فيه والعجب من المحلي حيث ذكره في شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله، وكذا من شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره في شرح

---

١ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١١٥.

٢ ـ روضة المتقين ج ٣ ص ١٦٥ من الطبعة الجديدة.

٣ ـ الاسفار ج ٢ ص ٥٦ حاشية س.

الجزرية، ومثله أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده انتهى".

الحديث الثامن: انا عند ظن عبدي بي[١].

قريب منه في ثواب الاعمال: "أبي (ره) قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان آخر عبد يؤمر به إلى النار فيلتفت فيقول الله عز وجل اعجلوه فإذا أتى به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ماكان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله عبدي وما كان ظنك بي؟ فيقول يا رب كان ظنى بك ان تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنتك فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار أجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فاصبحتم من الخاسرين)"[٢].

والاسناد الذي ذكره الصدوق (قده) صحيح فرجاله:

١ـ والد الصدوق، قال عنه النجاشي: "القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيههم، و ثقتهم"[٣].

١ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٩٥ متن.

٢ ـ ثواب الأعمال ـ الشيخ الصدوق ص ١٧٣.

٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٢٦١.

٢ـ سعد بن عبد الله، قال عنه النجاشي: "بن أبي خلف الاشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها. كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا، وسافر في طلب الحديث"[١].

وقال عنه اشيخ: "سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، جليل القدر"[٢].

وقال عنه في الفهرست: "سعد بن عبد الله القمي، يكنى ابا القاسم، جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة"[٣].

٣ـ "يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري السلمي، أبو يوسف، من كتاب المنتصر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وانتقل إلى بغداد، وكان ثقة صدوقا"[٤].

٤ـ محمد بن ابي عمير، ثقة تقدم الكلام عنه.

٥ـ عبد الرحمن بن الحجاج، قال عنه النجاشي: "البجلي مولاهم، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورمى بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وبقى بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق ولقى الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة، ثبتا، وجها، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ماكان عليه من العبادة"[٥]. وقال الشيخ في الاختيار: "أبو القاسم نصر

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٧٧.
٢ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٤٢٧.
٣ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١٣٥.
٤ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٤٥٠.
٥ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٢٣٧.

بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك"[١].

الحديث التاسع: داخل في الاشياء لا بالممازجة[٢].

لم يرد بهذا اللفظ في المصادر المتاحة و قريب منه مرسل في نهج البلاغة ج ا ص ١٦ والاحتجاج ج١ ص٢٩٧، وقد تقدم.

الحديث االعاشر: فخلقت الخلق لكي اعرف[٣].

عامي موضوع قال الشيخ النمازي في مستدرك سفينة البحار ج ٩ ص ١٩٣: "الحديث المعروف: كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف ـ الخ، من الموضوعات، كما في إحقاق الحق".

الحديث الحادي عشر: فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه[٤].

ذكره في البحار عن المفيد مسندا ونصه: "أخبرني أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن يحيى المصري قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي، عن أبيه، عن

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٧٤١.
٢ ـ الاسفار ج ٢ ص ٧٤ حاشية ن.
٣ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢١٥ حاشية س.
٤ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٩١ متن.

حجاج بن عبد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) ـ وكان أفضل من رأيت من الشرفاء والعلماء وأهل الفضل ـ وقد سئل عن أفعال العباد فقال: كل ما وعد الله وتواعد عليه فهو من أفعال العباد. وقال: قال: حدثني أبي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله الله (صلى الله عليه وآله) في بعض كلامه: (إنما هي أعمالكم ترد إليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)"[1].

٤٥٤ وصحيح مسلم ج ٨ ص ١٧ وغيرها.

الحديث الثاني عشر: فزت ورب الكعبة[2].

مرسل في خصائص الائمة للشريف الرضي (قدس سره) ص ٦٣، والمسترشد للطبري الشيعي ص ٤، ومناقب ابن شهراشوب ج ١ ص ٣٨٥ وطرائف ابن طاووس ص ٥١٩ وغيرها والكلمة في مصادرنا للامام امير المؤمنين صلوات الله عليه لما طعنه اللعين ابن ملجم، وفي كتب العامة قالها حرام بن ملحان يوم بئر معونة راجع البخاري ج ٥ ص ٤٣ وغيرها.

الحديث الثالث عشر: كان الله ولم يكن معه شئ[1].

مرسل في الفصول المهمة ج ١ص١٥٤ وقريب منه في صحيح

---

١ ـ بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي ج ١٠ ص ٤٥٣.

٢ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٢٥ حاشية س.

١ ـ الاسفار ج ٢ ٢٨٦ متن.

البخاري ج٤ ص ٧٣ وج ٨ ص١٧٥ وغيره من كتب العامة، وورد مثل معناه في كتبنا ايضا، وقد تقدم في الحديث الثالث عشر من احاديث الجزء الاول.

الحديث الرابع عشر: كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف[١].

عامي موضوع قال الشيخ النمازي في مستدرك سفينة البحار: "الحديث المعروف: كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف ... الخ، من الموضوعات، كما في إحقاق الحق"[٢].

الحديث الخامس عشر: لي مع الله وقت[٣].

مرسل في البحار ج ١٨ ص ٣٦٠ وقال العجلوني في كشف الخفاء: "٢١٥٩ ـ لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل. تذكره الصوفية كثيرا، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي، ويقرب منه ما رواه الترمذي في شمائله"[٤].

الحديث السادس عشر: ما زلت اكرر آية حتى سمعتها من قائلها[١].

مرسل في التحفة السنية ص ١٤٩.

---

١ ـ الاسفار ج٢ ص ٢٣٢ متن.
٢ ـ في مستدرك سفينة البحار ج ٩ ص ١٩٣.
٣ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٨٥ حاشية س.
٤ ـ كشف الخفاء ـ العجلوني ج ٢ ص ١٧٣.
١ ـ الاسفار ج ٢ ٢٨٠ حاشية س.

الحديث السابع عشر: نحن الوجه الذي يبقى بعد فناء كل شئ[١].

قريب منه في البصائر ونصه: "حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن منصور عن جليس له عن ابى حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى كل شئ هالك الا وجه قال يا فلان فهلك كل شئ ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شئ هالك الا دينه نحن الوجه الذى يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله مادام لله فيهم روية قلت وما الروية جعلني الله فداك قال حاجة فإذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا إليه فيصنع بنا ما احب"[٢]. ورواه الصدوق ره في كمال الدين وسنده: "حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس عن جليس له، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام"[٣]. فالحديث مرسل.

وحديث اخر: "حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن على بن ابى حمزة عن سيف بن عميرة عن ابى بصير عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فقال

---

١ ـ الأسفار ج٢ ص٢٧٩ حاشية س.

٢ ـ بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ص ٨٥.

٣ ـ كمال الدين وتمام النعمة ـ الشيخ الصدوق ص ٢٣١.

ما يقولون قلت يقولون هلك كل شئ الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما عنى كل شئ هالك الا وجهه الذى يؤتى منه ونحن وجهه الذى يؤتى منه"[1].

واخر: "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حمران عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء منه من غير أن أسأله: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده"[2].

والحاصل ان هذا المعنى اعني كونهم (وجه الله) مستفيض يطمئن الباحث بصدوره عنهم عليهم السلام، لكن لم نجد النص المستشهد به باللفظ المذكور.

الاخبار التي يمكن البحث في اعتبارها في هذا الجزء اربعة فقط هي السادس والثامن والتاسع والسابع عشر.

---

١ ـ بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ص ٨٤.

٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٤٥.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الثالث

الحديث الاول: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله[1].

المحاسن ج ١ ص١٣١ وبصائر الدرجات ١٠٠ والكافي ج١ ص ٢١٨ وعيون اخبار الرضا ج١ ص٢١٦.سنن الترمذي ج٤ ص ٣٦٠.

"محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل: "إن في ذلك لآيات للمتوسمين" قال: هم الائمة عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى: "إن في ذلك لآيات للمتوسمين"[2].

وهذا الخبر يصحح بطرق منها انه من اخبار الكافي كما مر ومنها استفاضة مضمونه ومنها السند المذكور فرجاله:

١ـ محمد بن اسماعيل، ومحمد ابن اسماعيل مشترك بين جماعة والمقصود هنا هو محمد بن اسماعيل النيشابوري البندقي كماصرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول[3]، ووثقوه لانه من

---

١ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٦ متن.

٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٢١٨.

٣ ـ ج ١٣ ص ٧.

مشائخ الاجازة او لاعتماد الكليني عليه كثيرا او لكونه من رجال كامل الزيارات وهو ممن روى عنه ابن قولويه مباشرة فهو ثقة حتى على القول بعد بوثاقة جميع رجال الكامل كما هو الراي الاخير للسيد الخوئي فالرجل ثقة على كلا مبنييه.

ولمزيد الفائدة ننقل كلام المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم:"الفائدة الثانية عشرة: يأتي في أوائل أسانيد الكافي أيضا "محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان". وأمر محمد بن إسماعيل هذا ملتبس لان الاسم مشترك في الظاهر بين سبعة رجال ذكرهم الاصحاب في كتب الرجال وهم: محمد بن إسماعيل بن بزيع الثقة الجليل، ومحمد بن إسماعيل البرمكي، ومحمد بن إسماعيل الزعفراني، وهذان وثقهما النجاشي، ومحمد بن إسماعيل الكناني، ومحمد بن إسماعيل الجعفري: ومحمد بن إسماعيل الصيمري القمي، ومحمد بن إسماعيل البلخي، وكلهم مجهولوا الحال. والاول لا يتجه إرادته هنا من وجوه: أحدها أن الفضل بن شاذان دون ابن بزيع في الطبقة لان الفضل لم يذكره الشيخ في كتاب الرجال إلا في أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام، وربما احتمل من كلام النجاشي أن يكون يروي عن أبي جعفر الثاني، ومحمد بن إسماعيل ذكر في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام قال النجاشي: وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام. ومما يوضح هذا الوجه أنه لم توجد قط رواية عن محمد بن إسماعيل بن بزيع بالتصريح عن الفضل بن شاذان بعد التتبع والاستقراء. وثانيها أنه روى في الكافي، عن ابن بزيع أخبارا كثيرة بواسطتين، لانه يروى

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عنه، وهذا لا يلاقي الرواية عنه من غير واسطة بحسب العادة قطعا. وثالثها أن وفاة محمد بن إسماعيل بن بزيع كانت في زمن أبي جعفر الثاني عليه السلام فكيف يتصور لقاء الكيني له؟! وبالجملة فاحتمال إرادته هنا أوضح في الانتفاء من أن يبين. وأما الثاني والثالث فكذلك، لان البرمكي يروي عنه في أسانيد كثيرة بالواسطة، والزعفراني متقدم أيضا، فإنهم ذكروا أنه أدرك أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلم يبق إلا احتمال كونه أحد المجهولين، ويحتمل كونه غيرهم بل هو أقرب فإن الكشي ذكر في ترجمة الفضل بن شاذان حكاية عنه، وقال: إن أبا الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري ذكرها. ولا يخفى ما في التزام صاحب الاسم المبحوث عنه للرواية عن الفضل بن شاذان من الدلالة على الاختصاص به، ونقل الحكاية عن الرجل المذكور يؤذن بنحو ذلك فيقرب كونه هو"[١].

٢ـ الفضل بن شاذان، قال عنه النجاشي: "الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الازدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني، وقيل عن الرضا أيضا عليهما السلام وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه"[٢].

٣ـ حماد بن عيسى، قال عنه النجاشي: "أبو محمد الجهني

---

١ ـ منتقى الجمان ـ الشيخ حسن صاحب المعالم ج ١ ص ٤٣.
٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٠٦.

مولى، وقيل: عربي، أصله الكوفة وسكن البصرة. وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبى الحسن والرضا عليهما السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا [عليه السلام] ولا عن أبي جعفر [عليه السلام]، وكان ثقة في حديثه صدوقا قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين"(١).

وقال عنه الشيخ: "حماد بن عيسى الجهني، غريق الجحفة، ثقة"(٢).

٤ـ ربعي بن عبد الله، قال عنه النجاشي: "بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي أبو نعيم، بصري، ثقة"(٣).

وقال الشيخ في الاختيار: "قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربعي بن عبد الله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة"(٤).

٥ـ محمد بن مسلم، قال عنه النجاشي: "بن رباح أبو جعفر الاوقص الطحان مولى ثقيف الاعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروى عنهما وكان

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٤٢.
٢ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١١٥.
٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٦٧.
٤ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٦٥٣.

من أوثق الناس"[١].

الحديث الثاني: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة[٢].

الحديث في الكافي بسند مرسل هو: "علي بن محمد، عمن ذكره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد حمران، عن الفضل بن السكن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:... الخ"[٣].

وفي التوحيد رواه الصدوق عن: "حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف والعدل والاحسان"[٤].

ورجال السند الى محمد بن حمران تقدم الكلام فيهم، وبقي محمد بن حمرا والفضل بن السكن.

١ـ محمد بن حمران: مشترك بين جماعة منهم محمد بن حمران بن اعين ومنهم الفهري والنهدي والمذكور هنا هو النهدي كما ذكره السيد الخوئي (قده) في المعجم فراجع[٥].

وهو ثقة، قال عنه النجاشي: "محمد بن حمران النهدي ابو

---

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٢٣.

٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٣٣٤ حاشية س.

٣ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٨٥.

٤ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ٢٨٥.

٥ ـ معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٤٤ وما بعدها.

جعفر، ثقة، كوفي"[١].

٢ـ والفضل بن السكن، مجهول.

فهو ضعيف على مسلك المتاخرين وصحيح على مسلك المحقق المجلسي وقد تقدم الكلام فيهما.

الحديث الثالث: الايمان نور يقذفه الله في قلب المؤمن[٢].

مصباح الشريعة ص ١٦ وقريب منه في البحار ج ٦٧ ص ١٤٠.

الحديث الرابع: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وذلك لانه لا خير يصل اليه الانسان افضل مما بعد الموت[٣].

مستدرك الوسائل ج ١٢ ص ١٥٥ واماني الطوسي ٥٣٠ ومسند احمد ج ٤ ص١٢٤.

وهو جزء من وصية الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) لابي ذر وسندها في الامالي: "حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرتائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مائة وفيها مات، قال. حدثنا محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن الفضيل بن

---

١ ـ ترجمته برقم ٩٦٥ ص ٣٥٩.

٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٢٧٨ متن.

٣ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٥ متن.

يسار، عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي الهنائي، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي، عن أبيه أبي الاسود، قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر، قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده..."[١].

والسند ضعيف يكفي في ضعفه ان محمد بن الحسن بن شمون قال فيه النجاشي: "محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر، بغدادي، واقف، ثم غلا، وكان ضعيفا جدا، فاسد المذهب"[٢]. وقال عنه الشيخ: "محمد بن الحسن بن شمون، غالي، بصري"[٣]. ورجاء بن يحيى لم يذكر بمدح او توثيق.

الحديث الخامس: ان في امتي مكلمين محدثين[٤].

لم اجده بهذا اللفظ في المصادر المتاحة.

نعم هناك اخبار كثيرة في ان الائمة صلوات الله عليهم محدثون مفهمون، راجع البصائر ص٣٣٩ والكافي ج١ ص٢٤٧ وغيرها.

---

١ ـ الأمالي ـ الشيخ الطوسي ص ٥٢٥.

٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٣٥.

٣ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٤٠٢.

٤ ـ الاسفار ج ٣ ص ٢٩٢ حاشية س.

الحديث السادس: ان قلب المؤمن اعظم من العرش[١].

مرسل في عوالي اللئالي ج١ ص ٢٤٩.

الحديث السابع: ان من امتي لمحدثين[٢].

في خلاصة عبقات الانوار ج٣ ص ١١٨ نقلا عن الامدي في ابكار الافكار وتتمته (وان عمر منهم). فالحديث عامي هالك وما ورد من طرقنا هو ما تقدم في تعقيبنا على الحديث الخامس من احاديث هذا الجزء من الاسفار.

الحديث الثامن: اول الدين معرفة الله وكمال المعرفة التصديق به[٣].

قريب من هذا اللفظ في نهج البلاغة ج١ ص١٤ و والاحتجاج ج١ ص٢٩٥، وقد تقدم.

الحديث التاسع: خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام[٤].

بصائر الدرجات ص ١٠٧ وفيه (قبل الابدان) والكافي ج١ ص ٤٣٨ وفي معاني الاخبار ص ١٠٨ وفيه (الاجساد) بدل الاجسام.

١ـ رواية البصائر: "حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء إلى امير المؤمنين وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله

---

١ ـ الاسفار ج ٣ ص ٢٣٨ متن.

٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٦ متن.

٣ ـ الاسفار ج ٣ ص ٣٩٩ حاشية س.

٤ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٠ حاشية س.

احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت قال فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه"[١].

سند الرواية: ١ـ احمد بن محمد، هو ابن عيسى الثقة وقد تقدم.

٢ـ الحسن بن محبوب، قال عنه الشيخ: "الحسن بن محبوب السراد، ويقال: الزراد، مولي، ثقة"[٢]، وقال: "الحسن بن محبوب السراد، مولي لبجيلة، كوفي، ثقة"[٣].

وقال: "الحسن بن محبوب السراد، ويقال له: الزراد، ويكنى ابا علي، مولى بجيلة، كوفي، ثقة. روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، ويعد في الاركان الاربعة في عصره"[٤].

٣ـ صالح بن سهل، من رجال كامل الزيارات.

٢ـ رواية الكافي: "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر، يوم

---

١ ـ بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ص ١٠٦.
٢ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٣٤.
٣ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٥٤.
٤ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٩٦.

أخذ الميثاق على الذر، بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله امته في الطين وهم أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول"[١].

١ـ محمد بن يحيى، قال عنه النجاشي: "أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث"[٢].

٢ـ احمد بن محمد هو اما ابن عيسى او ابن ابي نصر وكلاهما ثقة.

٣ـ ابن محبوب، هو الحسن بن محبوب وقد تقدم الكلام فيه.

٤ـ ابن رئاب، هو علي بن رئاب قال عنه الشيخ: "علي بن رئاب الكوفي، له اصل كبير، وهو ثقة جليل القدر. اخبرنا به جماعة، عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن ابيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه"[٣].

٥ـ بكير بن اعين، "في بكير بن أعين ـ حدثني حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل وابراهيم ابني محمد الاشعريين، قالا: ان أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٤٣٧.
٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٥٣.
٣ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ١٥١.

بكير بن أعين، قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وبين امير المؤمنين صلوات الله عليهما"[١].

وقال العلامة: "بكير بن اعين، مشكور، مات على الاستقامة"[٢].

٣ـ رواية معاني الاخبار: "حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي ـ رضي الله عنه ـ قال، حدثنا أبو العباس أحمد ين يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة [بعدهم] صلوات الله عليهم فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والارض والجبال: هؤلاء أحبائي، وأوليائي، وحججي على خلقي، وأئمة بريتي، ما خلقت خلقا هو أحب إلي منهم، ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري...""[٣].

والحاصل ان الرواية معتبرة لصحة بعض طرقها واستفاضة مضمونها.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٤١٩.

٢ ـ خلاصة الاقوال ـ العلامة الحلي ص ٨٣.

٣ ـ معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ص ١٠٨.

الحديث العاشر: لا تسبوا الدهر فان الدهر الله تعالى[١].

لم اجده في مصادرنا وقال الشيخ النمازي: "النبوي (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر اقلب الليل والنهار. وهذا مع ما في معناه في كتاب التاج الجامع للاصول. ورواه في آخر كتاب سنن أبي داود مثله. ويظهر من كتاب إيضاح فضل بن شاذان أن حديث "لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر" من أحاديث العامة"[٢].

الحديث الحادي عشر: ما رأيت شيئا الا ورايت الله قبله[٣].

لم اجده في المصادر المتاحة،وقد تقدم في الحديث السابع عشر من احاديث الجزء الاول.

الحديث الثاني عشر: يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره اذ لست انساه[٤].

هذا شعر وليس حديثا.

قال الشاعر:

أبلغ أخاك اخا الاحسان بى حسنا

انـــى وانـــه كنـــت لا القـــاه القـــاه

---

١ ـ الاسفار ج ٣ ص ١١٧ متن.

٢ ـ في مستدرك سفينة البحار للنمازي ج ٣ ص ٣٩١.

٣ ـ الاسفار ج ٣ ص ٣١١ حاشية س.

٤ ـ الاسفار ج ٣ ص ٣٩٩ متن.

وان طرفـــي موصـــول برؤيتـــه

وان تباعـــد عـــن مثـــواي مثـــواه

الله يعلـــم انـــى لســـت اذكـــره

وكيـف اذكـره مـن لسـت انسـاه

فكيف يرجى سـواه مـونس أبـدا

وكيـف يحـزن عبـد وهـو مـولاه

روضة الواعظين ـ الفتال النيسابوري ص ٣٩١، والغريب ان ملا صدرا نسبه الى الله تعالى فراجعه واستعن بالله تعالى.

الاخبار التي يمكن البحث في اعتبارها في هذا الجزء اربعة هي: الاول والثاني والثامن والتاسع.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الرابع

لم يستشهد في الجزء الرابع بشئ من الاخبار.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الخامس

الحديث الاول: احذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحل تبغيض (تنغيص ظ) ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد باهلها ميدان السفينة يقصفها العواصف في لجج البحار[1].

نهج البلاغة ج ٢ ص ١٧٠.

الحديث الثاني: اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة ادم[2].

مجمع الزوائد للهيثمي ج ٥ ص ٣٩ ومسند ابي يعلى ج ١ ص٣٥٣ وغيرها اما في مصادر الخاصة فلم يرد بهذا اللفظ بل ورد بلفظ: "استوصوا بعمتكم خيرا "في الفقيه ج ٤ ص ٣٢٧. وفي المحاسن ج ٢ ص ٥٢٨، ونصه فيه: "عن مروك، عمن ذكره، عن أبى عبد الله (ع) قال: استوصوا بعمتكم النخلة خيرا، فانها خلقت من طينة آدم، ألا ترون أنه ليس شئ من الشجر يلقح غيرها".

وهو مرسل في المصدرين.

---

١ ـ الاسفار ج ٥ ص ١٩١ متن.

٢ ـ الاسفار ج ٥ ص ٢٦٣ متن.

الحديث الثالث: ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء من ساعاها فاتته ومن استغنى عنها واتته[1].

نهج البلاغة ج١ ص١٣٠.

١ ـ الاسفار ج ٥ ص ١٩١ متن.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء السادس

الحديث الاول: الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له (كن) فيكون. بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له[1].

رواه في الكافي عن:"أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام، أخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق؟ قال: فقال: الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق، فإرادة الله، الفعل، لا غير ذلك يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له"[2].

١ـ أحمد بن إدريس، قال عنه النجاشي: "أبو علي الاشعري القمي كان ثقة، فقيها، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية"[1].

---

١ ـ الاسفار ج٦ ص٣٠١ متن.

٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٠٩.

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٩٢.

قال عنه الشيخ: "احمد بن ادريس، أبو علي الاشعري القمي، كان ثقة في اصحابنا فقيها، كثير الحديث صحيحه"[١].

٢ـ محمد بن عبد الجبار،قال عنه الشيخ: "محمد بن عبد الجبار، وهو إبن أبي الصهبان، قمي، ثقة"[٢].

٣ـ صفوان بن يحيى، قال عنه النجاشي: "صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي بياع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين. روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة"[٣].

الحديث الثاني: العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله. وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت منه ما يشاء[٤].

١ـ عنه[٥]، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: العلم علمان فعلم عند الله مخزون، لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فأما ما علم ملائكته ورسله فانه سيكون ولا

---

١ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٧١.

٢ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ص ٣٩١.

٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٩٧.

٤ ـ الأسفار ج٦ ص٣٣٧ متن.

٥ ـ الضمير يرجع الى ابي ايوب المدائني.

يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء. ويثبت ما يشاء[١].

٢ ـ محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلم وملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء، ويؤخر منه ما يشاء، ويثبت ما يشاء[٢].

والخبران صحيحان بل هما خبر واحد ورجاله تقدم الكلام فيهم سوى ربعي بن عبد الله وهو ثقة، قال عنه النجاشي: "بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي أبو نعيم، بصري، ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الاخذ عنه وكان خصيصا به"[٣].

وقال عنه الشيخ في الاختيار:"قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربعي بن عبد الله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة"[٤].

---

١ ـ المحاسن ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقى ج ١ ص ٢٤٣.
٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٤٧.
٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٦٧.
٤ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٦٥٣.

الحديث الثالث: العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء(١).

مرسل في مصباح الشريعة ص ١٦ والدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٠.

الحديث الرابع: العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر(٢).

مرسل في مكارم الاخلاق ص ٣٨٦ والبحار ج ٦٠ ص ٢٠ ومسند الشهاب ج٢ ص ١٤٠ والجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص ١٩٦.

الحديث الخامس: أ لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك(٣).

بحار الانوار ج ٦٤ ص ١٤٢ و ج ٩٥ ص ٢٢٦.

قال العلامة المحقق المجلسي: "اقول: قد أورد الكفعمي ـ ره ـ أيضا هذا الدعاء في البلد الأمين وابن طاوس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما، ولكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريبا وهو من قوله "إلهي أنا الفقير في غناي" إلى آخر هذا الدعاء، وكذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الاقبال أيضا، وعبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضا وإنما هي على وفق مذاق الصوفية، و لذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص ٨٢ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص٢٩٤ متن.

٣ ـ الأسفار ج٦ ص ١٥٧ متن.

هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفية ومن إلحاقاته وإدخالاته. وبالجملة هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم، اولا في بعض الكتب، وأخذ ابن طاووس عنه في الاقبال غفلة عن حقيقة الحال، أو وقعت ثانيا من بعضهم في نفس كتاب الاقبال، ولعل الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقة، وفي مصباح الزائر، والله أعلم بحقايق الأحوال"[١].

الحديث السادس: الفقر سواد الوجه في الدارين[٢].

تقدم في الحديث الاول من الجزء الاول.

الحديث السابع: القدرية مجوس هذه الامة[٣].

التوحيد ص ٣٨٢، وسنن ابي داود ج ٢ ص ٤١٠ والمستدرك على الصحيحين ج١ ص ٨٥.

: "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الرقي أتدفع من القدر شيئا؟ فقال: هي من القدر، وقال عليه السلام: إن القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه

١ ـ البحار ج ٩٥ ص ٢٢٧.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٨٠ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج٦ ص٣١٢ حاشية س.

من سلطانه، وفيهم نزلت هذه الآية: (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شئ خلقناه بقدر)"[١].

١ـ علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، من مشايخ الصدوق ذكره مترضيا عنه.

٢ـ محمد بن أبي عبد الله الكوفي و موسى بن عمران النخعي لم يذكرهما الرجاليون بتوثيق ولكن يمكن ان يعتمد توثيقهما من خلال امرين:

الاول: انهما من رجال كامل الزيارات، والكلام في اعتماد رجال كامل الزيارات معروف مشهور وعندنا منصور.

الثاني انهما من رجال توحيد الصدوق، ولم نجد من تنبه له الا بعض اساتذتنا المحققين (دام ظله) وقد اشار اليه كاحتمال، من خلال كلمة الشيخ الصدوق (قدس سره) في اخر باب الرؤية، قال: "والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام. ولو أوردت الاخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها و شرحها وإثبات صحتها، ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة، وسلم لهم، ورد الامر فيما اشتبه عليه إليهم إذ كان قولهم قول الله وأمرهم أمره، وهم أقرب الخلق إلى الله عز وجل وأعلمهم به صلوات الله عليهم أجمعين"[٢].

---

١ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ٣٨٢.

٢ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ١٢٢.

الحديث الثامن: ان الرضا بالكفر كفر[١].

لم يرد في المصادر المتاحة وهو واقع كتعبير من تعابير العلماء من الفريقين وليس من الحديث لا من طرقنا ولا من طرق العامة.

الحديث التاسع: ان الرضا والغضب دخال تدخل عليه وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد احدي الذات واحدي المعنى[٢].

رواه الصدوق في التوحيد ونصه الكامل هو: "حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط؟ فقال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، وذلك أن الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال، معتمل، مركب، للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه، واحد، أحدي الذات، وأحدي المعنى، فرضاه ثوابه و سخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال، فإن ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين، وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذى لا حاجة به إلى شئ مما خلق، وخلقه جميعا محتاجون إليه، أنما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا"[٣].

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص ٣٢١ متن.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص٣٠٢ متن.

٣ ـ التوحيد ص ١٦٩.

١ـ محمد بن موسى بن المتوكل، ذكره الصدوق مترضيا عنه ووثقه العلامة في الخلاصة ص ٢٥١، وحكم الشيخ حسن على حديث هو في سنده بالصحة في المنتقى ج ٢ ص ٣٦٢،ووثقه السيد الخوئي في ترجمته ج ١٨ ص ٢٩٩ وقال عنه: "لا ينبغي التوقف في وثاقته "، فراجع.

٢ـ علي بن إبراهيم بن هاشم، قال عنه النجاشي: "أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب"[1].

٣ـ ابراهيم بن هاشم، قال العلامة: "ولم اقف لاحد من اصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص"[2] ولكنه قال ان "الارجح قبول قوله" والظاهر هو ذلك فالرجل ممن كثر نقل الاخبار عنه في الكتب المختلفة التي اعتمدها اصحابها كالكافي وغيره و ما ذكره النجاشي والشيخ: "وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم"[3]، من اعظم المدح بل هو توثيق وثيق اذا عرفنا ان القميين متشددون جدا في قبول الروايات والسماع للرواة بالرواية في قم حتى انهم طردوا مثل سهل ابن زياد والبرقي لانه يروي عن الضعفاء فكيف يسمح لابراهيم بن هاشم بنشر حديث الكوفيين بقم ما لم يكن في اعلى درجات الوثاقة.

٤ـ العباس بن عمرو الفقيمي، لا سبيل الى توثيقه الا بانه ممن روى عنه الصدوق في التوحيد كما تقدم.

---

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٢٦٠.

٢ ـ خلاصة الاقوال ـ العلامة الحلي ص ٤٩.

٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٦، والفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٣٦.

الحديث العاشر: ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كلما انتهى اليه بصره[1].

مرسل في عوالي اللئالي ج٤ ص١٠٦ وهو فيه هكذا (ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه).

وهو حديث عامي كما صرح به المجلسي في البحار ج ٥٥ ص ٤٥ وفي مسند احمد ج٤ ص٤٠١ وفي غيره من كتب العامة قريب منه سنن ابن ماجه ج ١ ص٧١ وغيره، وقد تقدم.

الحديث الحادي عشر: ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه.

البصائر ص ١٢٩ وتتمته (ملائكته ورسله وانبيائه ونحن نعلمه) والكافي ج١ ص ١٤٧.

والخبر في البصائر مضطرب السند ولكن بمضمونه اخبار اخر فراجع الباب الحادي والعشرين من البصائر اما خبر الكافي فانه معتبر فهو: "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير، ووهيب بن حفص، عن ابي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء

١ ـ الأسفار ج٦ ص٢٥٤ متن.

وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه"[١].

١ـ العدة عند الكليني لا تخلو من ثقة كما شرح في محله[٢]، قال الشيخ الحر العاملي: "وقد نقل عنه العلامة في الخلاصة وغيره أنه قال: كل ما كان في كتاب الكافي عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، فهم محمد بن يحيى ومحمد بن موسى الكميذاني وداود بن كوره وأحمد بن إدريس وعلي بن إبراهيم بن هاشم"[٣].

٢ـ احمد بن محمد بن عيسى و ٣ـ ابن ابي عمير تقدم الكلام فيهما وهما ثقتان معروفان.

٤ـ جعفر بن عثمان، يكفي في وثاقته انه ممن روى عنه ابن ابي عمير دون تضعيف من الرجاليين.

٥ـ سماعة، هو ابن مهران واقفي ثقة، قال عنه النجاشي: "سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، يكنى أبا ناشرة. وقيل أبا محمد. كان يتجر في القز ويخرج به إلى حران، ونزل الكوفة في كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات بالمدينة، ثقة ثقة"[٤].

٦ـ ابو بصير، وهو يحيى بن القاسم (او ابي القاسم) ثقة، قال عنه النجاشي: "يحيى بن القاسم أبو بصير الاسدي، وقيل: أبو محمد، ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٤٧.

٢ ـ انظر الفائدة الثالثة من خاتمة الوسائل.

٣ ـ وسائل الشيعة (الإسلامية) ـ الحر العاملي ج ٢٠ ص ٣٢.

٤ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٩٣.

يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق. و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب يوم وليلة. أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير بكتابه. ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة"[١].

وابو بصير مشترك بين جماعة ويراد عند الاطلاق هذا دون غيره كما حققه السيد الخوئي فراجعه في ترجمته[٢].

٧ـ وهيب بن حفص، قال عنه النجاشي: "أبو علي الجريري، مولى بني أسد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف، وكان ثقة"[٣].

فالطريقان معتبران.

الحديث الثاني عشر: انه فوق كل شئ وتحت كل شئ قد ملأ كل شئ عظمته فلم تخل منه ارض ولا سماء ولا بر ولا بحر ولا هواء[٤].

لم نجده في المصادر المتاحة.

ولكن ورد في المحاسن ج ١ ص ٢٣٩: عن أبي ربيحة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفعه قال: سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بما عرفت ربك؟ ـ فقال: بما عرفني نفسه، قيل:

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٤٤١.
٢ ـ معجم رجال الحديث ج ٢١ ص ٨١.
٣ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٤٣١.
٤ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٦ متن.

وكيف عرفك نفسه؟ ـ فقال: لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالقياس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كل شئ ولا يقال: شئ تحته، وتحت كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال: له أمام، داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل، وخارج من الاشياء لا كشئ من شئ خارج، فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شئ مبتدأ.

وفي الكافي ج ١ ص ٨٥ وغيره. وسنده في الكافي: "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال..."[(١)]. ورجال السند تقدم الكلام فيهم فراجع.

الحديث الثالث عشر: انه ياتي اليهم الملك فاذا دخل عليهم ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب من الحي القيوم الذي لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت، أما بعد فاني أقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون[(٢)]. ص ١١ من ج٦ من الاسفار.

ذكر القرطبي قريبا منه منسوبا الى القيل في تفسيره ج ١٩ ص ١٤٥.

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٨٣.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ١١ متن.

الحديث الرابع عشر: ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن[١].

(وسقفها عرش الرحمن) هذا المقطع في البحار ٥٧ ص ٢٥٦ وفيض القدير ج ٤ ص ١٤١ اما المقطع الاول فلم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الخامس عشر: امر الله ابليس بسجدة آدم ولم يشأ[٢].

في الكافي عن:"علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أمر الله ولم يشأ، وشاء ولم يأمر، أمر إبليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد، ولو شاء لسجد، ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل"[٣].

١ـ و ٢ـ علي بن ابراهيم وابراهيم بن هاشم ثقتان تقدم الكلام فيهما.

٣ـ علي بن معبد، لم يذكر الرجاليون توثيقا او مدحا له لكنه من رجال التوحيد.

٤ـ واصل بن سليمان، لا سبيل الى توثيقه بخصوصه.

فالحديث ضعيف الا عند من يعتقد بصحة ما في الكافي الشريف.

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص٢٥٨ متن.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص٨ حاشية س.

٣ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٥٠.

الحديث السادس عشر: انا خلفك وامامك وعن يمينك وشمالك انا جليس عند من يذكرني وانا معه اذا دعاني[١].

مرسل عامي وهذا لفظه: "قال موسى: يا رب أقريب انت فاناجيك؟ ام بعيد فاناديك فانى احس حس صوتك ولا أراك فاين انت؟ فقال الله انا خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك يا موسى انا جليس عبدى حين يذكرنى وانا معه إذا دعاني". كنز العمال ـ المتقي الهندي ج ١ ص ٤٣٣.

الحديث السابع عشر: اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد أشار اليه ومن أشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد أخلى منه[٢].

نهج البلاغة ج١ ص١٥ والاحتجاج ج١ ص ٢٩٥ وقريب منه في الكافي ج١ ص ١٤٠. وقد تقدم.

١ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٦ متن.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ١٢٠ متن.

الحديث الثامن عشر: اول ما خلق الله نوري او روحي[١].

مرسل عوالي اللئالي ج٤ ص٩٩ وعنه في البحار ج١ ص ٩٧.

الحديث التاسع عشر: حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول: قطني يا رب[٢].

عامي رواه احمد في مسنده ج ٢ ص ٢٧٦ ومواضع اخرى من المسند وصحيح البخاري ج ٦ ص ٤٨ ومسلم ح ٨ ص ١٥٢.

الحديث العشرون: خلق اسما بالحرف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفى عن الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا، ليس شيء منها قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة لفاقة الخلق اليها، وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء التي ظهرت، فالظاهر هو الله (تبارك وتعالى) وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء اربعة اركان، فذلك اثنا عشر ركنا، ثم خلق لكل ركنا منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها، فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق، الباري، المصور، الحي القيوم (لا تأخذه سنة ولا نوم) العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المقتدر، القادر، السلام، المؤمن، المهيمن، المنشئ، البديع، الرفيع، الجليل، الكريم، الرزاق، المحي، المميت،

---

١ ـ الأسفار ج ٦ ص ٢٤٩ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٢٥٩ متن.

الباعث، الوارث، فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستون اسما[١].

في الكافي: "علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد والتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الاقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم"[٢].

ورواه الشيخ الصدوق في التوحيد[٣] بالسند عينه.

وسند الكليني:

١ـ علي بن محمد، قال السيد الخوئي: "أقول: علي بن محمد هذا هو علي بن محمد بن عبد الله بندار الآتي، فيما إذا كان راويه محمد بن يعقوب، وهو في خمسمائة وأربعة وثلاثين موردا، وأما في بقية الموارد فهو مشترك، والتمييز إنما بالراوي والمروي عنه. علي بن محمد: هو من مشايخ الكليني، وقد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه وأطلق، ومن ثم قد يقال بجهالته، ولكن الظاهر أنه علي بن محمد بن بندار الذي روى عنه كثيرا، فقد روى عنه في أبواب الأطعمة في ثلاثة وثلاثين موردا، وبهذا يتعين أن المراد بعلي بن محمد في سائر الموارد، هو علي بن محمد بن بندار، ثم إن بندار

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص٢٥٧ حاشية س.

٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١١٢.

٣ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ١٩٠.

لقب عبد الله بن عمران الجنابي البرقي، وكنيته أبو القاسم، على ما صرح به النجاشي في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران. وعليه فعلي بن محمد بن بندار، هو علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله ابن عمران البرقي، كما أن علي بن محمد بن عبد الله الذي يروي عنه الكليني أيضا كثيرا، هو علي بن محمد بن بندار كما يأتي. ثم إنك قد عرفت في علي بن أبي القاسم الثقة أنه علي بن محمد بن أبي القاسم، وعليه فيحكم بوثاقة علي بن محمد بن بندار، وعلي بن محمد بن عبد الله"[١].

٢ـ صالح بن أبي حماد، قال عنه النجاشي: "أبو الخير الرازي واسم أبي الخير زاذويه، لقى أبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان أمره ملبسا (ملتبسا) يعرف وينكر"[٢].

وقال عنه الشيخ في الاختيار: "قال علي بن محمد القتيبي، سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبى الخير: وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنى، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه"[٣].

وتوقف فيه العلامة في الخلاصة[٤]، ويمكن توثيقه بانه من رجال التوحيد وتفسير القمي.

---

١ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ج ١٣ ص ١٣٥.

٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٩٨.

٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٨٣٧.

٤ ـ خلاصة الاقوال ـ العلامة الحلي ص ٣٥٩.

٣ـ الحسين بن يزيد، قال النجاشي: "بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم كوفي أبو عبد الله. كان شاعرا أديبا وسكن الري ومات بها، وقال قوم من القميين إنه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدل على هذا"[١].

ويمكن توثيقه بانه من رجال التوحيد وكامل الزيارات.

الحديث الحادي و العشرون: عرفت ربي بربي[٢].

عامي مرسل في القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ج ٦ ص ٢٣٥ ونصه: "سئل الصديق: بم عرفت ربك قال: عرفت ربي بربي فقيل: هل يمكن بشر أن يدركه فقال: العجز عن درك الإدراك إدراك".

الحديث الثاني والعشرون: عليكم بالسواد الاعظم[٣].

عامي، نسبه في مسند احمد الى ابي امامة الباهلي ج٤ ص ٢٧٨ ونسبه غيره الى الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله).

الحديث الثالث والعشرون: فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر[١].

المحاسن ج١ ص ٢٩١ و الكافي ج٢ ص ٣٥٢ باختلاف يسير

---

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ٣٨.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص٩ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج٦ ص٨٠ حاشية س.

١ ـ الأسفار ج٦ ص١٢ متن.

فيهما.

١ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعا، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إلي عبد بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته"[١].

٢ ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما اسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ٢ ص ٣٥٢.

أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته..."[١].

وفي الخبر الاول حماد بن بشير وهو لم يوثق الا برواية صفوان عنه لكن السيد الخوئي (قدس سره) قال انه لم يجد رواية لصفوان عنه في الكتب الاربعة[٢].

اما الخبر الثاني: فرجاله: ١ـ العدة وقد تقدم الكلام فيها.

٢ـ احمد بن محمد بن خالد، هو البرقي الثقة.

٣ـ اسماعيل بن مهران، وثقه الطوسي، قال: "اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر السكوني، واسم ابي نصر زيد، مولى كوفي، يكنى ابي يعقوب، ثقة، معتمد عليه"[٣].

٤ـ ابو سعيد القماط، قال النجاشي: "خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي، ثقة"[٤].

والمكنى بابي سعيد القماط متعدد لكن صرح السيد الخوئي بانه عند الاطلاق فهو خالد بن سعيد، قال: "ثم لا يخفى أن أبا سعيد القماط، وإن كان كنية لصالح بن سعيد أيضا، إلا أنه إذا أطلق، ينصرف إلى أخيه خالد بن سعيد، الذي تقدم عن النجاشي"[١].

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ٢ ص ٣٥٢.

٢ ـ معجم رجال الحديث ج ٧ ص ٢١٤.

٣ ـ الفهرست ـ الشيخ الطوسي ص ٤٦.

٤ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ص ١٤٩.

١ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ج ١٠ ص ٧٣.

٥ـ ابان بن تغلب، ثقة فقيه معروف. فالخبر بالسند الثاني صحيح.

الحديث الرابع والعشرون: كشف سبحات الجلال من غير اشارة[١].

مرسل في نور البراهين ج٢ ص ٢٢١ ولم اجده في مصادر الحديث المتاحة.

الحديث الخامس والعشرون: كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش[٢].

المحاسن ج١ ص ٢٩١ و الكافي ج٢ ص ٣٥٢ باختلاف يسير فيهما.

ورواية الكافي: "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعا، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إلي عبد بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن موت

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص ١٢٠ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٣١٩ متن.

المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته"[١].

والخبر ضعيف لجهالة حماد بن بشير كما تقدم.

الحديث السادس والعشرون: كنت سمعه وبصره ويده[٢].

حديث قدسي مرسل في البحار ج ٥٨ ص ١٤٩ وقريب منه في فتح الباري ج ١١ ص ٢٩٥.

الحديث السابع والعشرون: كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف[٣].

عامي موضوع قال الشيخ النمازي في مستدرك سفينة البحار ج ٩ ص ١٩٣: "الحديث المعروف: كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف ـ الخ، من الموضوعات، كما في إحقاق الحق".

الحديث الثامن والعشرون: كنت كنزا مخفيا لم اعرف فخلقت الخلق لاعرف[١].

تقدم الكلام فيه في الحديث السابق.

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ٢ ص ٣٥٢.
٢ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٦ متن.
٣ ـ الأسفار ج٦ ص٢٧ حاشية س.
١ ـ الأسفار ج٦ ص٢٥٥ متن.

الحديث التاسع والعشرون: لئن يهدي بك الله رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها[١].

عامي رواه البخاري في جامعه ج٤ ص٥ وغيره.

الحديث الثلاثون: لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين[٢].

والخبر مشهور معروف ورواية الكافي مرسلة وهي:"محمد بن أبي عبد الله، عن حسين بن محمد، عن محمد بن يحيى، عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين، قال: قلت وما أمر بين أمرين؟ قال مثل ذلك: رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية"[٣].

ورواه الصدوق بسندين:

١ـ "حدثنا تميم بن عبد الله بن القرشى رضى الله عنه قال: حدثنا أبي عن أحمد بن على الانصاري عن بريد عمير بن معاويه الشامي قال: دخلت على علي بن موسى الرضا بمرو فقلت له: يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: انه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين امرين فما معناه؟ قال: من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال

١ ـ الأسفار ج٦ ص٧ متن.
٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٣١٧ متن.
٣ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٦٠.

بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له: يا بن رسول الله فما أمر بين امرين؟ فقال: وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له: فهل لله عز وجل مشيه واراده في ذلك؟ فقال: فاما الطاعات فاراده الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهى عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت: فهل لله فيها القضاء؟ قال: نعم من فعل يفعله العباد من خير أو شر إلا ولله فيه قضاء قلت: ما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخره"[1].

٢ـ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن خنيس بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين، قال: قلت: وما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته أنت الذي أمرته بالمعصية"[1].

وشهرة الحديث وتعدد اسانيده في الكتب المشهورة المعروفة يغنينا عن معاناة البحث السندي مع ارسال خبر الكافي والخلاف في المفضل بن عمر وجهالة بريد الذي سماه المازندراني في شرح

---

١ ـ عيون أخبار الرضا (ع) ـ الشيخ الصدوق ج ٢ ص ١١٤.

١ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ٣٦٢.

اصول الكافي بـ زيد بن عمير بن معاوية الشامي، وعلى كل حال فهو مجهول.

الحديث الحادي والثلاثون: لا يعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف اهله[١].

مرسل في السرائر ج ٢ ص ٣٦٥، وفي الطرائف للسيد ابن طاووس ارسله عن الغزالي الذي نسبه الى الامام امير المؤمنين (عليه السلام) وعنه نقله البحار ج ٤٠ ص ١٢٦ وغيره.

الحديث الثاني والثلاثون: لو دليتم بحبل على الارض السفلى لهبط على الله[٢].

مروي بالفاظ مقاربة، عامي ضعيف انظر مجمع الزوائد للهيثمي ج١ ص٨٦ وميزان الاعتدال ج٤ ص٥١٠ وغيرها، وقد تقدم.

الحديث الثالث والثلاثون: لو دنوت انملة لاحترقت[١].

مرسل في البحار ج ١٨ ص ٣٨٢.

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص٨ متن.
٢ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٥ متن.
١ ـ الأسفار ج٦ ص٢٥٥ متن.

الحديث الرابع والثلاثون: لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل[١].

عامي مرسل، قال العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٧٣: "تذكره الصوفية كثيرا، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي"، وقد تقدم.

الحديث الخامس والثلاثون: ما ترددت في شئ انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن[٢].

مرسل في مصباح المتهجد ص ٥٨ وغيره وهو ضمن دعاء.

الحديث السادس والثلاثون: ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله[٣].

لم اجده في المصادر المتاحة، وقد تقدم في الحديث السابع عشر من احاديث الجزء الاول.

الحديث السابع والثلاثون: من عرف نفسه فقد عرف ربه[١].

مرسل في مصباح الشريعة ص ١٣، وشرح مئة كلمة لابن ميثم ص ٥٧، وعوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٢ والبحار ج٢ ص ٣٢، وذكره الفتني في الموضوعات في تذكرته ص ١١، وقال العجلوني في كشف الخفاء: "من عرف نفسه فقد عرف ربه. قال ابن تيميه

١ ـ الأسفار ج٦ ص ٣١١ ـ ٢٤٢ متن.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٣٣١ متن.

٣ ـ الأسفار ج٦ ص ١٠٣ ـ ١٥٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٥ حاشية س.

١ ـ الأسفار ج٦ ص ٤١ ـ ٢٥٦ ـ ٣١٨ متن.

موضوع. وقال النووي قبله ليس بثابت. وقال أبو المظفر بن السمعاني في القواطع إنه لا يعرف مرفوعا وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله. وقال ابن الغرس بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت قال لكن كتب الصوفية مشحونة به يسوقونه مساق الحديث كالشيخ محي الدين بن عربي وغيره. قال وذكره لنا شيخنا الشيخ حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير للسيوطي بأن الشيخ محي الدين بن عربي معدود من الحفاظ. وذكر بعض الأصحاب أن الشيخ محي الدين قال هذا الحديث وإن لم يصح من طريق الرواية فقد صح عندنا م طريق الكشف. وللحافظ السيوطي فيه تأليف لطيف سماه القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه"[1].

الحديث الثامن والثلاثون: من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج من ارضي وسمائي وليطلب ربا سواي[2].

مرسل في روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٣٠ وكذلك في البحار ج٥ ص ٩٥ وج ٨٨ ص ٢٢٥ وفي مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٠٧ وفي سنده سعيد بن زياد وهو متروك.

---

١ ـ كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٦٢.

٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٣٢١ متن.

الحديث التاسع والثلاثون: موسى أ قريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك؟ فاني احس بحسن صوتك ولا اراك فاين انت؟[١]

المصنف لابن ابي شيبة ج ٨ ص ١٢١ وكنز العمال ج ١ ص ٤٣٣ و الدر المنثور ج ١ ص١٩٥.

الحديث الاربعون: نحن السابقون اللاحقون[٢].

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الحادي والاربعون: نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال، لأن المخلوق أجوف معتمل مركب، للأشياء فيه مدخل، وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه لأنه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقلبه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لأن ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين[٣].

الخبر في الكافي والتوحيد وهو ضعيف على مسلك المتاخرين لجهالة العباس بن عمرو الفقيمي، فهو في الكافي عن: "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا وسخط؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

١ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٦ متن.
٢ ـ الأسفار ج٦ ص ٢٤٩ حاشية س.
٣ ـ الأسفار ج٦ ص٣٠١ متن.

نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أن الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال إلى حال، لان المخلوق أجوف معتمل مركب، للاشياء فيه مدخل، وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين"[١].

وفي التوحيد: "٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط؟ فقال: نعم..."[٢].

ويمكن تصحيحة بكونه في الكافي عند من يقول بصحة جميع ما فيه او لانه من اخبار التوحيد وقد شهد له الصدوق بالصحة كما تقدم.

الحديث الثاني والاربعون: وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه[١].

تقدم في الحديث الرابع عشر من الجزء الاول.

١ ـ الكافي ج١ ص ١١٠.
٢ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ١٦٩.
١ ـ ا؟لأسفار ج٦ ص١٣٢ حاشية س.

الحديث الثالث والاربعون: ومن قال فيم؟ فقد ضمنه ومن قال علام؟ فقد اخلى منه[١].

نهج البلاغة ج ١ ص ١٦ والتوحيد ص ٥٧ وغيرها.

وهو في الكافي: "علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد، عن علي ابن سيف بن عميرة قال: حدثني إسماعيل بن قتيبة قال: دخلت أنا وعيسى شلقان على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال: عجبا لاقوام يدعون على أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قط، خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على أزله وباشتباههم على أن لا شبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهان الاحاطة به، لا أمد لكونه ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب، والحجاب بينه وبين خلقه خلقه إياهم، لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه، ولافتراق الصانع من المصنوع، والحاد من المحدود، والرب من المربوب، الواحد بلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا بأداة والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة، أزله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام،

---

١ ـ الأسفار ج٦ ص١٢٥ متن.

فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال: أين؟ فقد غياه ومن قال: علام؟ فقد أخلا منه ومن قال فيم؟ فقد ضمنه"[(١)].

ورواه بسند اخر قال: "ورواه محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال: كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام أسأله عن شئ من التوحيد، فكتب إلي بخطه: الحمد لله الملهم عباده حمده ـ وذكره مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله ـ: و قمع وجوده جوائل الاوهام ـ ثم زاد فيه ـ: أول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده..."[(٢)].

والخبران ضعيفان بسهل على المشهور وصالح بن حمزة هذا على مسلك المتاخرين ويمكن تصحيحة كما عرفت غير مرة بانه من اخبار الكافي او التوحيد.

الحديث الرابع والاربعون: يا ابن ادم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي[(١)].

مرسل الكركي ج٣ ص ١٦٢ والجواهر السنية للحر العاملي ص ٣٦١.

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٣٩.
٢ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ١٣٩.
١ ـ الأسفار ج٦ ص٣٩ حاشية س.

الحديث الخامس والاربعون: يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده[١].

عامي مرسل، تاريخ مدينة دمشق ج ٦٦ ص ١٨٦ وغيره.

١ ـ الأسفار ج٦ ص ١٢ حاشية اميد.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء السابع

الحديث الاول: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله[1].

المحاسن ج ١ ص١٣١ وبصائر الدرجات ١٠٠ والكافي ج١ ص ٢١٨ وعيون اخبار الرضا ج١ ص٢١٦ وسنن الترمذي ج٤ ص ٣٦٠

الحديث الثاني: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف... الحديث[2].

الكافي ج١ ص٨٥ والتوحيد للصدوق ص ٢٨٦ وقد تقدم.

الحديث الثالث: ان الله جميل يحب الجمال[3].

الكافي ج ٦ ص ٤٣٨ وغيره. وصحيح مسلم ج ١ ص ٦٥ وغيره.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٠٥حاشية س.

٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٨ متن الاسفار.

٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٥٨ متن.

الحديث الرابع: العقل جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشئ قبل كونه فهو علة[١].

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الخامس: القاف جبل بمكة[٢].

لم اجده بهذا اللفظ في المصادر المتاحة، وروي في مصادر الفريقين مرسلا: "قاف جبل محيط بالدنيا... الخ" نور الثقلين ج ٥ ص ١٠٤ تفسير الطبري ج ٢٦ ص ١٩٠.

الحديث السادس: الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا[٣].

مرسل في خصائص الائمة للشريف الرضي ص١١٢ وعوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٣ والبحار ج ٤ ص٤٣ وغيرها وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات فقال: "فإذا ماتوا انتبهوا" لم يوجد إلا معزوا لعلي بن أبي طالب"[٤].

الحديث السابع: ان البيت المعمور في السماء[٥].

علل الشرايع ج ٢ ص ٤٠٣ وغيره. والمصنف لم يذكره بل ذكر كلاما قال المحشي السبزواري انه ماخوذ من هذا الخبر.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٣ حاشية س.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٠ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج٧ ص ٢٨ متن.
٤ ـ تذكرة الموضوعات ـ الفتني ص ٢٠٠.
٥ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٣٣ حاشية س.

الحديث الثامن: ان القران هو الدواء وان القران غنى لا فقر بعده و لا غنى دونه[١].

ورد (القران هو الدواء) مرسلا في الدعوات للقطب الراوندي ص ١٨٨ وعنه البحار ج ٨٩ ص ١٧٦.وفي وسائل الشيعة ج ٤ ص ٨٣٤: عن معاوية بن عمار قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) من قرأ القرآن فهو غنى لا فقر بعده وإلا ما به غنى.

الحديث التاسع: ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره[٢].

عامي مرسل في تحفة الاحوذي ج ٧ ص ١٦٦.

الحديث العاشر: ان رسول الله ص خرج يوما وبيده كتابان مطويان قابض بكل يد على كتاب فسال اصحابه: اتدرون ما هذان الكتابان فاخبرهم بان في الكتاب الذي بيده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول من خلقه الله الى يوم القيامة وفي الكتاب الاخر الذي بيده اليسرى اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول من خلقه الله الى يوم القيامة... الخ[٣].

مسند احمد ج ٢ ص ١٦٧ و سنن الترمذي ح٣ ص ٣٠٤.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٥ متن.

٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٣٦ متن.

٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٥ ـ ٣٦ متن.

الحديث الحادي عشر: ان روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة[١].

مرسل في البحار ج ٢٦ ص.٢٦٥

الحديث الثاني عشر: ان عيسى ع يقال انه يمشي على الماء فقال: لو زاد يقينا لمشى على الهواء[٢].

مرسل في مستدرك الوسائل ج ١١ ص ١٩٨. وشرح نهج البلاغة ج ١١ ص ٢٠٢.

الحديث الثالث عشر: ان في امتي محدثين مكلمين[٣].

لم اجده بهذا اللفظ في المصادر المتاحة.

نعم هناك اخبار كثيرة في ان الائمة ع محدثون مفهمون، راجع البصائر ص٣٣٩ والكافي ج١ ص٢٤٧ وغيرها وقد تقدم.

الحديث الرابع عشر: ان للقران ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن[٤].

مرسل في عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٧ وقريب منه في مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٣٣١

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ١١ حاشية س.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٧ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٨ ـ ٣٩ ص ٩ وص ٣٨ حاشية س.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٧ متن.

الحديث الخامس عشر: ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون[١].

المحاسن ج ١ ص ١٨١: عن محمد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عن يمين العرش قوما وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم النبيون ليسو بأنبياء ولا شهداء، فقالوا: يا نبي الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلا قربا من الله؟ ـ قال: اولئك شيعة علي وعلي إمامهم.

قريب منه في مسند احمد ج ٥ ص ٢٣٩ وغيره.

الحديث السادس عشر: انما هي اعمالكم ترد اليكم[٢].

توحيد المفضل ص ٥٠ والبحار ج ١٠ ص ٤٥٤.

الحديث السابع عشر: انما يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع و لا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعله[٣].

نهج البلاغة ج ٢ ص ١٢٢ والاحتجاج ج ١ ص ٣٠٢.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٨ حاشية س.

٢ ـ الاسفار ج٧ ص ٨٠ ـ ٨١ متن.

٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٧ حاشية س.

الحديث الثامن عشر: ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله[١].

عامي مرسل في كنز العمال ج ١٠ ص ١٨١.

الحديث التاسع عشر: ان من حفظ القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه[٢].

الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ ولفظه: "من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحي إليه". وفي المستدرك ج ١ ص ٥٥٢ ولفظه فيه: "من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى إليه".

الحديث العشرون: ان ها هنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة[٣].

التوحيد ص٩٢ ولفظه فيه: (سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علما جما، هاه هاه إلا لا أجد من يحمله، ألا وإني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور).

الحديث الحادي والعشرون: اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن[٤].

عامي رواه مرسلا في عوالي اللئالي ج ١ ص ٥١ وقريب منه في مسند احمد ج ٢ ص ٥٤١.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٩ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٨ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٥ متن.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٨ حاشية س.

الحديث الثاني والعشرون: ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني[١]

مرسل في عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢٣٣ ومناقب ال ابي طالب لابن شهراشوب ج١ ص ١٨٤ وشرح مسلم للنووي ج ٨ ص ٥٠ وفتح الباري لابن حجر ج ٤ ص ١٨٠.

الحديث الثالث والعشرون: ادبني ربي فاحسن تاديبي[٢].

عامي مرسل، البحار ج ١٦ ص ٢١٠ والجامع الصغير ج ١ ص ٥١ وكنز العمال ج ١١ ص ٤٠٦ وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٨٧.

الحديث الرابع والعشرون: انا نقطة تحت الباء[٣].

مرسل في نور البراهين ج٢ ص ٤ ونسبه الى اخبارنا ولم اجده في المصادر المعروفة.

الحديث الخامس والعشرون: ان هذا لا يكون ولكن الله تعالى لا يوصف بالعجز[٤].

قريب منه في التوحيد ص ١٣٠ وغيره. ففي التوحيد: "حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم،

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٨ حاشية س.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤١ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٥ متن.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٩٢ حاشية س.

عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي أيوب المدني عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام: هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن يصغر الدنيا أو يكبر البيضة؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز، والذي سألتني لا يكون"[١].

الحديث السادس والعشرون: اول ما خلق الله العقل[٢].

مرسل عوالي اللئالي ج ٤ ص ٩٩ وغيره وقال العلامة الخبير المتتبع المجلسي ره في البحار ج ٥٤ ص ٣٠٩:"، وأما خبر (أول ما خلق الله العقل) فلم أجده في طرقنا، وإنما هو في طرق العامة".

وذكر ابن ادريس في السرائر ج٣ ص٦٢١ في وصية الرسول (صلى الله عليه واله) للامام علي: يا علي ا ناول خلق خلقه الله عز وجل العقل، وكذلك رواه الصدوق في الفقيه ج ٤ ص٣٦٩.

الحديث السابع والعشرون: اول ما خلق الله القلم[٣].

مسند زيد ص ٤٠٩ وروي مسندا من طرقنا في تفسير القمي ٢ ص ١٩٨ وسنن ابي داود ج ٢ ص ٤١٣ وغيره.

---

١ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ١٣٠.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٢ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٢ متن.

الحديث الثامن والعشرون: اول ما خلق الله نوري[١].

مرسل في عوالي اللئالي ج ٤ ص ٩٩ وعنه في البحار ج ١ ص ٩٧ وفي اكثر من موضع من البحار.

الحديث التاسع والعشرون: بي يبصر وبي يسمع[٢].

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الثلاثون: تنام عيني ولا ينام قلبي[٣].

الاحتجاج ج ١ ص ٤٨ ومناقب ال ابي طالب ج ١ ص ١٢٤ وصحيح البخاري ج ٤ ص ١٦٨ وغيرها.

الحديث الحادي والثلاثون: خلقت الخلق لكي اعرف[٤].

عامي موضوع قال الشيخ النمازي في مستدرك سفينة البحار ج ٩ ص ١٩٣: "الحديث المعروف: كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف ـ الخ، من الموضوعات، كما في إحقاق الحق".

الحديث الثاني و الثلاثون: خلقت انا وعلي من نور واحد[٥].

علل الشرايع ج ١ ص ١٣٤ وعيون اخبار الرضاع ج١ ص ٦٣

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٢ متن.

٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٨ حاشية س.

٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٨ متن.

٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٥٠ حاشية س.

٥ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٢ متن.

وغيرها.

الحديث الثالث والثلاثون: رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا[1].

الكافي ج ٢ ص ٤٥١ واماالي الشيخ الطوسي ص ٥٢٣ وغيرها.

الحديث الرابع و الثلاثون: صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت[2].

مرسل انظر البحار ج ٤٠ ص ١٦٥.ومناقب ابن شهراشوب ج ١ ص٣٢٧ وقد تقدم.

الحديث الخامس و الثلاثون: قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل[3].

لم اجده في المصادر المتاحة وقد تقدم.

الحديث السادس و الثلاثون: لا موضع في الارض الا وكان مقبرة لانسان[4].

لم اجده في المصادر المتاحة.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٨٠ و ص ١٧١ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٣ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٣ حاشية س.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٥٥ حاشية س.

الحديث السابع و الثلاثون: لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن[١].

عوالي الئالي ج ٤ ص ٧ مرسل عامي وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٣٠ وقال في فيض القدير ج ٢ ص ٦٢٩: "لا اصل له".

الحديث الثامن و الثلاثون: لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون[٢].

مشرق الشمسين للبهائي ص ٤٠٤، وينابيع المودة ج ٣ ص ٢١٦.

الحديث التاسع و الثلاثون: لقد كنا حروفا عاليات نزلنا في سطور سافلات[٣].

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الاربعون: لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل[٤].

عامي مرسل، قال العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٧٣:

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣١ حاشية س.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٧ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٢ متن.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٩ متن.

"تذكره الصوفية كثيرا، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي" وقد تقدم.

الحديث الحادي الاربعون: ما رايت شيئا الا ورأيت الله قبله[١].

لم اجده في المصادر المتاحة، وقد تقدم في الحديث السابع عشر من احاديث الجزء الاول.

الحديث الثاني الاربعون: ما زلت اكرر اية حتى سمعتها من قائلها[٢].

مرسل في التحفة السنية ص ١٤٩.

الحديث الثالث الاربعون: ما من الاية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع[٣].

البحار ج ٨٩ ص ٩٤ والمصنف لعبد الرزاق ج ٣ ص ٣٥٩ وغيرها.

الحديث الرابع و الاربعون: مع كل شئ لا بمقارنه وغير كل شئ لا بمزايلة[٤].

مرسل في نهج البلاغة ج ا ص ١٦ والاحتجاج ج ١ ص٢٩٧ وقد تقدم.

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٥٢ حاشية س.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٧ حاشية س.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ٣٧ حاشية س.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٤٣ متن.

الحديث الخامس و الاربعون: من رآني فقد رآى الحق[١].

عامي رواه البخاري في الصحيح ج ٨ ص ٧٢ ومسلم في ج ٧ ص ٥٤ وغيرها.

الحديث السادس و الاربعون: من عرف نفسه فقد عرف ربه[٢].

مرسل في مصباح الشريعة ص ١٣، وشرح مئة كلمة لابن ميثم ص ٥٧، وعوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٢ والبحار ج٢ ص ٣٢، وذكره الفتني في الموضوعات في تذكرته ص ١١وقد مر الكلام فيه فراجع.

الحديث السابع و الاربعون: من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا[٣].

عامي مرسل في مغني المحتاج للشربيني ج ١ ص ٣٥٠ وغيره.

الحديث الثامن و الاربعون: من كان لله كان الله له[٤].

مرسل في البحار ج ٨٢ ص ٣١٩.

الحديث التاسع و الاربعون: والعقل وسط الكل[١].

مرسل في تفسير الصافي ج ٣ ص ١١٢.

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٢ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢١ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٥٨ متن.
٤ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣ متن.
١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٢٣٣ حاشية س.

الحديث الخمسون: وجدت برد انامله بين ثديي[١].

قريب منه في التوحيد ص ٣٢٣ والايضاح للفضل بن شاذان ص ٢٦ وغيرها.

ونص الخبر في التوحيد: "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن حنان بن سدير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي، فقال: إن للعرش صفات كثيرة مختلفة، له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله: (رب العرش العظيم) يقول: الملك العظيم، وقوله: (الرحمن على العرش استوى) يقول: على الملك احتوى، وهذا ملك الكيفوفية الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر أبواب الغيوب، وهما جميعا غيبان، وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة، وعلم الالفاظ والحركات والترك، وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه أغيب من علم الكرسي، فمن ذلك قال: (رب العرش العظيم) أي صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان، قلت: جعلت فداك فلم صار في

---

١ ـ الاسفار ج ٧ ص ٤٨ حاشية س.

الفضل جار الكرسي؟ قال: إنه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه، وفيه الظاهر من أبواب البداء وأينيتها وحد رتقها وفتقها، فهذان جاران أحدهما حمل صاحبه في الصرف وبمثل صرف العلماء و يستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوى العزيز. فمن اختلاف صفات العرش أنه قال تبارك وتعالى: (رب العرش عما يصفون) وهو وصف عرش الوحدانية لان قوما أشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى: (رب العرش) رب الواحدانية عما يصفون، وقوما وصفوه بيدين فقالوا: (يد الله مغلولة) وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا: وضع رجله على ضخرة بيت المقدس فمنها ارتقى إلى السماء وقوما وصفوه بالانامل فقالوا: إن محمدا صلى الله عليه واله وسلم قال: إني وجدت برد أنامله على قلبي، فلمثل هذه الصفات قال: (رب العرش عما يصفون) يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شئ ولا يوصف ولا يتوهم، فذلك المثل الاعلى، ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بأذنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) فليس له شبه ولا مثل ولا عدل، وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره، وهي التى وصفها في الكتاب فقال: (فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه) جهلا بغير علم، فالذي يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن أنه يحسن، فلذلك قال: وما يومن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها، يا حنان إن الله تبارك وتعالى أمر أن يتخذ قوم أولياء، فهم الذين

أعطاهم الله الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم، فأرسل محمدا صلى الله عليه واله وسلم فكان الدليل على الله بأذن الله عزوجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من أمر ربه من ظاهر علمه، ثم الائمة الراشدون عليهم السلام"[١].

الحديث الحادي والخمسون: و روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة[٢].

مرسل في البحار ج ٢٦ ص ٢٦٥.

الحديث الثاني والخمسون: هلك خزان الاموال، والعلماء احياء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة[٣].

مرسل، نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٦، خصائص الائمة للشريف الرضي ص ١٠٥ وغيرها.

---

١ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ص ٣٢١.

٢ ـ الاسفار ج ٧ ص ١١٠ حاشية س.

٣ ـ الاسفار ج ٧ ص ١٧٣ متن.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء الثامن

الحديث الاول: اعلم ان الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه، وهي الكتاب الذي متبه بيده، وهي مجموع صورة العالمين، وهي المختصر من اللوح المحفوظ، وهي الشاهد على كل غائب، وهي الطريق المستقيم الى كل خير، والصراط الممدود بين الجنة والنار.[1]

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الثاني: الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.[2]

مرسل في كتاب المؤمن للحسين بن سعيد ص ٣٩ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٨٠ وعلل الشرائع ص ٨٤ وغيرها.

الحديث الثالث: الدنيا مزرعة الاخرة.[3]

عامي مرسل في عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٧ وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ١٧٤ وقال لم اقف عليه ونقل عن الصغاني انه موضوع.

---

١ ـ الأسفار ج ٨ ص ٣١٠ متن.
٢ ـ الأسفار ج ٨ ص ٢٨٩ ـ ٣٢٥ متن.
٣ ـ الأسفار ج ٨ ص٩٦ متن.

الحديث الرابع: الروح ملك من ملائكة الله له سبعون الف وجه الحديث.[1]

رواه الشيخ الطوسي مرسلا عن علي (صلوات الله عليه) في التبيان ج ٦ ص ٥١٥ وفي روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٤٩٢، في غيره قريب منه انظر تفسير القرطبي ج ١٠ ص ٣٢٤.

الحديث الخامس: القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن، وقلب اسود منكوس فذلك قلب الكافر وقلب مربوط على علاقة فذلك قلب المنافق ةقلب مصفح فيه ايمان ونفاق، فمثل الايمان فيه مثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والصديد، فاي المدتين غلبت عليه حكم له بها، والقلب المنكوس ميال الى الأم التي هي النفس الأمارة بالسوء.ومن القلوب قلب مترددة في ميله اليهما وبحسب غلبة ميل القلب يكون حكمه من السعادة والشقاوة.[2]

مسند احمد ج ٣ ص ١٧ ومجمع الزوائد ج١ ص ٦٣، اما في مصادر الخاصة فهو بلفظ اخر ففي الكافي ج ٢ ص ٤٢٢: "عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن القلوب أربعة: قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب أزهر أجرد ـ فقلت: ما الازهر؟ قال: فيه كهيئة السراج ـ فأما المطبوع فقلب المنافق وأما الازهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك، ثم قرء هذه الآية: "أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن

---

١ ـ الأسفار ج ٨ ص ٢٦٥ ـ ٢٧٠ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ متن.

يمشي سويا على صراط مستقيم" فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا.

الحديث السادس: المؤمن اعظم قدرا عند الله من العرش.[1]

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث السابع: المؤمن مرآة المؤمن.[2]

تحف العقول ص ١٧٣ وسنن ابي داود ج ٢ ص ٤٦٠، وغيرها.

الحديث الثامن: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة.[3]

الكافي ج ٨ ص ١٧٧ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٨٠، وغيرها.

الحديث التاسع: ان الارواح في صفة الاجساد في شجر في الجنة تتعارف وتتسائل فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول: دعوها فانه قد أقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان، فان

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٥ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢١٣ ـ ٣٠٥ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٣٠٩ متن.

قالت لهم تركته حيا ارتجوه، وان قالت لهم قد هلك قالوا: قد هوى بهوى.[١]

الكافي ج ٣ ص ٢٤٤ والفقيه ج ١ ص ١٩٣.

الحديث العاشر: ان الروح خلق من خلق الله صورهم على صور بني ادم وما نزل من السماء الا ومعه واحد من الروح.[٢]

عامي رواه النحاس في معاني القران ج ٤ ص ٥٣ وغيره.

الحديث الحادي عشر: ان القلوب تحي بالعلم كما تحي الارض بوابل السماء.[٣]

مرسل في روضة الواعظين ص ١١، الموطأ لمالك ج٢ ص ١٠٠٢.

الحديث الثاني عشر: ان ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها، ويقولون ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا.[٤]

المحاسن ج ١ ص١٧٨ والكافي ج٣ ص ٢٤٤ وغيرها.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٤ متن.
٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٠ متن.
٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢١٩ متن.
٤ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٤ متن.

الحديث الثالث عشر: ان لله سبعين حجابا من نور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل ما انتهى بصره.[1]

مرسل في عوالي اللئالي ج٤ ص١٠٦، وهو حديث عامي كما صرح به المجلسي في البحار ج ٥٥ ص ٤٥ وفي مسند احمد ج٤ ص٤٠١ وفي غيره من كتب العامة قريب منه سنن ابن ماجه ج ١ ص ٧١ وغيره، وقد تقدم.

الحديث الرابع عشر: ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني.[2]

مرسل في عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢٣٣ ومناقب ال ابي طالب لابن شهراشوب ج١ ص ١٨٤ وشرح مسلم للنووي ج ٨ ص ٥٠ وفتح الباري لابن حجر ج ٤ ص ١٨٠.

الحديث الخامس عشر: ارواح المؤمنين تذهب في برزخ من الارض حيث شائت بين الارض والسماء حتى يردها الى جسدها.[3]

هذا النص عن سلمان ولم يروه عن الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وهو مرسل فراجع البحار ج ٥٥ ص ٥٣ وهو من روايات العامة ذكره السيوطي في الدر المنثور ج ٦ ص ٣٢٥ وعنه اخذ المجلسي كما صرح به في ج ١٠٢ ص ١٦٢.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٣١٣ متن.
٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٤ متن.
٣ ـ الأسفار ج ٨ ص ٢٧٣ متن.

الحديث السادس عشر: اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه.(١)

مرسل في الاقتصاد للشيخ الطوسي ره ص ١٤ وروضة الواعظين ص ٢١ وقد مر الكلام في (من عرف نفسه فقد عرف ربه).

الحديث السابع عشر: انا النذير العريان.(٢)

صحيح البخاري ج ٧ ص ١٨٦ وصحيح مسلم ج ٧ ص ٦٣ وغيرها من كتب العامة.

الحديث الثامن عشر: انا افصح الناس بيد اني من قريش.(٣)

عامي لا اصل له وقد تقدم الكلام فيه.

الحديث التاسع عشر: انه ياتي اليهم الملك فيقول بعد ان يستاذن عليهم في الدخول فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد أن يسلم عليهم من الله، فاذا في الكتاب لكل انسان يخاطبه من الحي القيوم الى الحي القيوم، أما بعد فاني أقول للشيء كن فيكون، وقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون. فقال (صلى الله عليه وآله) فلا يقول أحد من أهل الجنة لشيء كن الا ويكون بهذه العبارة.(٤)

لم اجده في المصادر المتاحة.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٤ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص٢٦٤ متن.

٣ ـ الأسفار ج ٨ ص ٢٠٩ ـ ٢٧١ حاشية س.

٤ ـ الأسفار ج ٨ ص ١٢٤ متن.

الحديث العشرون: خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام.[١]

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ج ٢ ص ٦٩٧ وذكره في كشف الخفاء للعجلوني ج ١ ص ١١٣ وذكر انه ضعيف جدا.

الحديث الحادي و العشرون: رايته وقد طبق الخافقين.[٢]

مرسل في الرواشح السماوية ص ٢٠٧.

الحديث الثاني والعشرون: رب ارني الاشياء كما هي.[٣]

مرسل في رسائل المرتضى ره ج ٢ ص ٢٦١، وفي عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٣٢ مرسل قريب منه "اللهم ارنا الحقائق كما هي".

الحديث الثالث و العشرون: رحم الله امرءا عرف من اين وفي اين والى اين.[٤]

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الرابع و العشرون: فزت ورب الكعبة.[٥]

مرسل في خصائص الائمة ص ٦٣، والمسترشد للطبري

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٣٤ ـ ٢٦٥ ـ ٣٢٥ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧١ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٤ متن.

٤ ـ الأسفار ج٨ ص ٣٠٩ متن.

٥ ـ الأسفار ج٨ ص٢٧٣ حاشية س.

الشيعي ص ٤، ومناقب ابن شهراشوب ج١ ص ٣٨٥ وطرلئف ابن طاووس ص ٥١٩ وغيرها والكلمة في مصادرنا للامام امير المؤمنين لما طعنه اللعين ابن ملجم، وفي كتب العامة قالها حرام بن ملحان يوم بئر معونة راجع البخاري ج ٥ ص ٤٣ وغيرها.

الحديث الخامس و العشرون: في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان.[١]

تهذيب الاحكام للشخ الطوسي ره ج ١ ص ٤٦٦ وغيره.

الحديث السادس و العشرون: قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ها هنا.[٢]

عيون اخبار الرضا ع ج٢ ص ١٥٥ والتوحيد ٤٣٨.

الحديث السابع و العشرون: قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن.[٣]

عامي، مسند احمد ج ٢ ص ١٦٨ وصحيح مسلم ج ٨ ص ٥١ وغيرها.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٤ متن.
٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٣١٠ حاشية س.
٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٤ متن.

الحديث الثامن و العشرون: قلب المؤمن عرش الله.[١]

عامي موضوع صرح بذلك العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٠٠.

الحديث التاسع و العشرون: قلعته بقوة ربانية لا بقوة جسمانية.[٢]

مرسل في البحار ج ٥٥ ص ٤٧ وغيره وقد تقدم.

الحديث الثلاثون: كنت مع جميع الانبياء سرا ومع خاتم الانبياء جهرا.

وقال: لي الكرات والرجعات.[٣]

لم اجدهما في المصادر المتاحة.

الحديث الحادي و الثلاثون: كنت نبيا وادم بين الماء والطين.[٤]

مرسل في مناقب ابن شهراشوب ج ١ ص١٨٣ والعوالي ج ٤ ص ١٢١ وغيرها.

الحديث الثاني و الثلاثون: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.[٥]

الكافي ج ٢ ص ٣٢ وج٥ ص ١٢٣ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٢ وغيرها.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص٢٦٤ ـ ٢٧١ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٥ متن.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٣٢٤ حاشية سين.

٤ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٥ ـ ٢٨٩ ـ ٣٠٤ متن.

٥ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٩ حاشية س.

الحديث الثالث و الثلاثون: لا يصعد الى السماء الا من نزل منها.[1]

عيون اخبار الرضا ع ج ٢ ص ١٤٧ وفيه: "يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل..."، والتوحيد ص ٤٢٦ وغيرها.

الحديث الرابع و الثلاثون: لن يلج ملكوت السماوات من لم يولد مرتين.[2]

كلمة للداماد وليست حديثا وهي في اثنا عشر رسالة له ج ٨ ص ٩٢.

الحديث الخامس و الثلاثون: لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب و لا نبي مرسل.[3]

عامي مرسل، قال العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٧٣: "تذكره الصوفية كثيرا، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي"، وقد تقدم.

الحديث السادس و الثلاثون: ما يقول الناس في ارواح المؤمنين؟ فقال يونس: يقولوا في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال (عليه السلام): سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر، يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٥ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص٢٦٥ متن.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٠٩ ـ ٢١٤ ـ ٢٦٤ ـ ٢٨٦ حاشية سين.

روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون، فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.[١]

الكافي ج٣ ص ٢٤٥ وغيره.

الحديث السابع و الثلاثون: من رآني فقد راى الحق[٢].

عامي رواه البخاري في الصحيح ج ٨ ص ٧٢ ومسلم في ج ٧ ص ٥٤ وغيرها.

الحديث الثامن و الثلاثون: من عرف نفسه فقد عرف ربه.[٣]

مرسل في مصباح الشريعة ص ١٣، وشرح مئة كلمة لابن ميثم ص ٥٧، وعوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٢ والبحار ج٢ ص ٣٢، وذكره الفتني في الموضوعات في تذكرته ص ١١، وتقدم الكلام فيه.

الحديث التاسع و الثلاثون: نحن السابقون اللاحقون.[٤]

لم اجده في المصادر المتاحة، وقد تقدم.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٧٤ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٤ متن.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٣ متن.

٤ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٨٩ ـ ٣٠٤ حاشية س.

الحديث الاربعون: وليحضر عقله وليكن من ابناء الاخرة فانه منها قدم واليها ينقلب.[١]

نهج البلاغة ج٢ ص ٤٤ وعنه في البحار ج ١ ص ٢٠٩.

الحديث الحادي والاربعون: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان.[٢]

الكافي ج ١ ص ٩٧ و نهج البلاغة ج ٢ ص ٩٩وغيرها.

الحديث الثاني والاربعون: ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره.[٣]

الكافي ج ١ ص ٩٧ و نهج البلاغة ج ٢ ص ٩٩وغيرها.

الحديث الثالث والاربعون: يد الله مع الجماعة.[٤]

عامي رواه الترمذي في ج ٣ ص ٣١٦ ومجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٢١ وغيره.

---

١ ـ الأسفار ج٨ ص ٣٠١ متن.

٢ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٥ متن.

٣ ـ الأسفار ج٨ ص ٢٦٥ متن.

٤ ـ الأسفار ج٨ ص ١٢٥ متن.

الاحاديث التي ذكرها في الجزء التاسع

الحديث الاول: البحر نار في نار.[1]

عامي مرسل في تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٣١١ وقريب منه في السنن الكبرى ج ٤ ص ٣٣٤ وغيرها.

الحديث الثاني: البحر هو جهنم.[2]

عامي رواه احمد في مسنده ج ٤ ص ٢٢٣ والحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٩٦ وغيرها.

الحديث الثالث: الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون من ثمر الجنة.[3]

مجمع الزوائد ج ٢ ص ٣٢٩ وهو منسوب الى كلام عبد الله بن عمر.

الحديث الرابع: الحمد لله ملء الميزان.[4]

الكافي ج ٢ ص ٥٤٧، كتاب الدعاء للطبراني ص ٤٩٢وغيره.

---

١ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٨ متن.
٢ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٧ متن.
٣ ـ الأسفار ج ٩ ص٢٨٦ متن.
٤ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٧٢ متن.

الحديث الخامس: القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران[١].

جاء في اخبارنا مثل هذا المضمون بصيغة الدعاء اللهم اجعل...ولا تجعل فانظر من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٧١ وغيره.

الحديث السادس: الموت تحفة المؤمن.

عامي مرسل في الدعوات للقطب الراوندي ص ٢٣٥ ومستدرك الحاكم ج ٤ ص ٣٢٠ وغيره.

الحديث السابع: الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا[٢].

مرسل في عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٣ والبحار ج ٤ ص٤٣ وغيرها وذكره الفتني في ذكرة الموضوعات ص ٢٠٠.

الحديث الثامن: ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله[٣].

مرسل في عوالي اللئالي ج ٤ ص ٨، الدر المنثور ج ٤ ص ١٥٣.

الحديث التاسع: انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش فقال (عليه السلام):

---

١ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٥ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٩ ص ١٥٣ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٥٧ متن.

لا، اذن ما في حواصل طير، قلت فاين هي؟ قال: في روضة كهيئة الاجساد في الجنة[١].

الكافي ج٣ ص ٢٤٥ وغيره.

الحديث العاشر: ان اكرم خلق الله ابو القاسم ص[٢].

امالي الصدوق ص ٤٩١ وكتاب سليم بن قيس ص ٢٥٣ وغيرها.

الحديث الحادي عشر: ان طوبى شجرة اصلها في دار علي ابن ابي طالب ع وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها[٣].

الخصال ص ٥٥٨ وفي اخبار اخرى ان اصلها في دار الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وهي في الخصال ص ٤٨٣ الكافي ج ٢ ص ٢٣٩.

الحديث الثاني عشر: ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور[٤].

مرسل في البحار ج ٨ ص ١٤٨ ومسند احمد ج ١ ص ١٥٦ وغيرها من كتب العامة.

---

١ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٥ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٥ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٩ ص ٣٣٥ متن.
٤ ـ الاسفار ج ٩ ص ١٣١ متن.

الحديث الثالث عشر: ان في جبل اروند عينا من عيون الجنة[١].

مرسل في اثنا عشر رسالة للداماد ج ٦ ص ٤٢ والبحار ج ٥٧ ص ١٢٢.

الحديث الرابع عشر: ان لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، واليها يخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء وصباح فتسقط على اثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء في ما بين الارض والسماء تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس، وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار، ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد في اليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون واذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة[٢].

الكافي ج ٣ ص ٢٤٧ وغيره.

الحديث الخامس عشر: ان ناركم هذه من نار جهنم غسلت بسبعين ماء[٣].

قريب منه في مسند زيد بن علي ص ٤١٦، وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٢٢٥.

---

١ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٤ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٥ متن.
٣ ـ الاسفار ج ٩ ص ٤١ متن.

الحديث السادس عشر: ان هذه النار غسلت بسبعين ماء ثم انزلت[١].

مسند زيد بن علي ص ٤١٦، وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٢٢٥.

الحديث السابع عشر: انه سئل عن معنى الصراط المستقيم قال: هو امير المؤمنين (ع)[٢].

قريب منه في بصائر الدرجات ص ٩٨ والكافي ولفظ الكافي: "محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن محمد بن الفضل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله "فاستمسك بالذي اوحي إليك إنك على صراط مستقيم" قال: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم"[٣].

الحديث الثامن عشر: انه سال يهوديا اين موضع النار في كتابكم؟ قال في البحر، قال (ع) ما اراه الا صادقا[٤].

لم اجده في المصادر المتاحة وقريب منه ما مر في الحديثين الاول والثاني من نصوص الجزء التاسع من الاسفار فراجع.

---

١ ـ الاسفار ج ٩ ص ٦٥ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٠ متن.
٣ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٤١٦.
٤ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٨٧ متن.

الحديث التاسع عشر: انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوا وانما يصيبهم الله الالام عند الخروج منها فتكون تلك الآلام جزاءا بما كسبت ايديهم، وما الله بظلام للعبيد[١].

مرسل في اعتقادات المفيد ص ٧٧.

الحديث العشرون: اتعرفون ما هذه الهدة قالوا: الله ورسوله اعلم قال: حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة[٢].

عامي، مرسل في التحفة السنية ص ١٧ والتخويف من النار لابن رجب الحنبلي ص ٢٩

الحديث الحادي والعشرون: اخلص يكفيك القليل من العمل[٣].

عامي مرسل في الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ وغيره وصرح المازندراني بانه عامي في شرحه على اصول الكافي فقال: "وهذا الاحتمال ذكره بعض علماء العامة في × الشرح ما رووه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) "أخلص قلبك يكفيك القليل من العمل"[٤].

١ ـ الاسفار ج ٩ ص٢٨٢ متن.
٢ ـ الاسفار ج ٩ ص ٢٢٣ متن.
٣ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٥١ متن.
٤ ـ شرح أصول الكافي ـ مولي محمد صالح المازندراني ج ٨ ص ٣٩٣.

الحديث الثاني والعشرون: ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن.[١]

لم اجده بهذا النص في المصادر المتوفرة.

لكن روي في البحار ج ٥٧ ص ٢٥٦، في مسائل عبد الله بن سلام شطر هذا الخبر ففيه: "قال: فأخبرني عن أرض الجنة ما هي؟ قال: يا ابن سلام، أرضها من ذهب، و ترابها المسك والعنبر، ورضراضها الدر والياقوت، وسقفها عرش الرحمن". وروي هذا الشطر في كتب المخالفين ايضا انظر فيض القدير للمناوي ج ٤ ص ١٤١. ولم اجد النصف الاول في المصادر المتوفرة. وقد تقدم.

الحديث الثالث والعشرون: انا سيد ولد ادم ولا فخر.[٢]

الامالي للصدوق ص ٢٥٤ والاختصاص للمفيد ص ٣٣ وغيرها وروي ايضا في كتب العامة كسنن ابن ماجة ج٢ ص ١٤٤٠.

وروي بزيادة (في الاخرة) بعد كلمة ادم في كتبنا وكتب العامة ايضا.

الحديث الرابع والعشرون: انا مدينة العلم وعلي بابها.

عيون اخبار الرضا ع للصدوق ره ج ١ ص ٧٢ والخصال ص ٥٧٤ وغيرها ورواه العامة في المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ و ١٢٧ والطبراني ج ٩ ص ١١٤.

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص٢٣٣ متن.

٢ ـ الأسفار ج٩ ص ٧٧ حاشية س.

الحديث الخامس والعشرون: اوتيت جوامع الكلم.[١]

مرسل في عوالي اللئالي لابن ابي جمهور ج ٤ ص ١٢٠ ورواه العامة في مسند احمد ج ٢ ص ٢٥٠ وغيره من كتبهم. وقريب منه في الفقيه ج١ ص ٢٤١ والخصال ص ٢٩٢ وغيرها، وقد تقدم في الحديث السادس من نصوص الجزء الثاني.

الحديث السادس والعشرون: بعثت لاتمم مكارم الاخلاق.[٢]

مرسل في البحار ج ١٦ ص ٢١٠ والسنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص ١٩٢ وغيرها.

الحديث السابع والعشرون: رايته وقد طبق الخافقين.[٣]

مرسل في الرواشح السماوية للسيد الداماد ص ٢٠٧ والبحار ج٥٦ ص ٢١٥.

الحديث الثامن والعشرون: سبقت رحمتي غضبي.

الكافي ج ١ ص ٤٤٣ وصحيح البخاري ج ٨ ج ٢١٦.

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص١٥٧ حاشية س.

٢ ـ الأسفار ج٩ ص٧٨ متن.

٣ ـ الأسفار ج٩ ص٣٠٠ حاشية س.

الحديث التاسع والعشرون: شر اليهود يهود يهود بسنان وشر النصارى نصارى نجران وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت، وهو واد بحضر موت ترد عليه هام الكفار وصداهم[1].

في الكافي ج ٣ ص ٢٤٦: "عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شر اليهود يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت و هو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم".

الحديث الثلاثون: صلى يوما الصلاة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبلة المسجد فقال قد رايت...

لم اجده في المصادر المتاحة.

الحديث الحادي والثلاثون: فزت ورب الكعبة[2].

مرسل في خصائص الائمة ص ٦٣، والمسترشد للطبري الشيعي ص ٤، ومناقب ابن شهراشوب ج١ ص ٣٨٥ وطرلئف ابن طاووس ص ٥١٩ وغيرها والكلمة في مصادرنا للامام امير المؤمنين صلوات الله عليه لما طعنه اللعين ابن ملجم، وفي كتب العامة قالها حرام بن ملحان يوم بئر معونة راجع البخاري ج ٥ ص ٤٣ وغيرها.

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص٢٨٥ متن.

٢ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٤٣ حاشية س.

الحديث الثاني والثلاثون: قبر المؤمن روضة من رياض الجنة وقبر المنافق حفرة من حفر النيران[١].

لم اجده بهذا اللفظ لكن وجد بالفاظ اخرى بنفس المضمون في:الفقيه ج١ ص ١٧١ والاختصاص للمفيد ره ص ٣٦١ والامالي للطوسي ره ص ٢٨ وغيرها.

منها: ويقال عند النظر إلى القبر: "اللهم اجعله روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النيران ـ من لا يحضره الفقيه ـ الشيخ الصدوق ج ١ ص ١٧١.

و إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة ـ الاختصاص ـ الشيخ المفيد ص ٣٦٠.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا إن القبور روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ـ مشكاة الأنوار ـ علي الطبرسي ص ٥٢٥

الحديث الثالث و الثلاثون: قلب المؤمن عرش الله[٢].

عامي موضوع صرح بذلك العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٠٠، وقد تقدم.

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٨٤ متن.

٢ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٩٠ متن.

الحديث الرابع و الثلاثون: قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته[١].

معاني الاخبار للصدوق ره ص٣٦.

الحديث الخامس و الثلاثون: كذب الوقاتون[٢].

الامامة والتبصرة من الحيرة لعلي بن بابويه ره ص ٩٥ و الكافي ج ١ ص ٣٦٨ وغيرهما.

الحديث السادس و الثلاثون: كما تعيشون تموتون وكما تنامون تبعثون[٣].

لم اجده في المصادر المتاحة نعم روى في العوالي مرسلا قريب منه ونصه: وقال (صلى الله عليه وآله): "كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون، وكما تبعثون تحشرون"[٤].

الحديث السابع و الثلاثون: لا اية اكبر مني[٥].

في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ص ٩٦: "عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية عم يتسائلون عن النباء العظيم قال فقال ذلك

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٨٠ متن.
٢ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٤١ متن.
٣ ـ الأسفار ج٩ ص٨ متن.
٤ ـ عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٢.
٥ ـ الأسفار ج٩ ص١١٥ حاشية س.

إلى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكنى اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتسائلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام قال كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر منى ولا لله من نبأ عظيم اعظم منى ولقد عرضت ولايتى على الامم الماضية فابت ان تقبلها قال قلت له قل هو نباء عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام". ورواه القمي ره في التفسير ج١ ص٣٠٩ وغيرها.

الحديث الثامن و الثلاثون: لا يركبن رجل بحرا الا غازيا او معتمرا فان تحت البحر نارا او تحت النار بحرا[1].

السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٣٤ وج ٦ ص ١٨.

الحديث التاسع و الثلاثون: لن يلج ملكوت السماوات من لم يولد مرتين[2].

اثنا عشر رسالة للسيد الداماد ج ٨ ص ٩٢ وهي من خطبة الجمعة للداماد.

الحديث الاربعون: لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء[1].

مرسل في عوالي اللئالي ج ٤ ص ١١٣ وقريب منه في مصنف

١ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٨٧ متن.
٢ ـ الأسفار ج٩ ص١٨٩ متن.
١ ـ الأسفار ج٩ ص١٢٠ متن.

ابن ابي شيبة ج ٨ ص ٤٤٦.

الحديث الحادي والاربعون: لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل[1].

عامي مرسل، قال العجلوني في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٧٣: "تذكره الصوفية كثيرا، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي". وقد تقدم.

الحديث الثاني والاربعون: مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة[2].

من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٨ ومعاني الاخبار ص ٢٦٧.

الحديث الثالث والاربعون: ما من شئ توعدونه الا وقد رايته في صلاتي هذه لقد جئ بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها الى أن قال: ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا اريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي أن لا أفعل[1].

عامي رواه احمد في مسنده ج ٣ ص ٣١٨ ومسلم في صحيحة ج ٣ ص ٣٢.

---

١ ـ الأسفار ج ٩ ص ٧٥ متن.

٢ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٤ متن.

١ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٦ متن.

الحديث الرابع والاربعون: مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة[1].

مرسل في نهج البلاغة ج ا ص ١٦ والاحتجاج ج ١ ص٢٩٧، وقد تقدم.

الحديث الخامس والاربعون: من عرف نفسه فقد عرف ربه[2].

تقدم الكلام فيه فراجع.

الحديث السادس والاربعون: نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم[3].

معاني الاخبار للصدوق ره ص ٣٥.

الحديث السابع والاربعون: ونحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا، فلا يدخل الجنة الا من عرفناه، ولا تدخل النار الا من، أنكرناه[1].

بصائر الدرجات للصفار ره ص ٥١٧ والكافي ج ١ ص ١٨٤.

---

١ ـ الأسفار ج ٩ ص ١٢٢ متن.

٢ ـ الأسفار ج ٩ ص ٧٤ حاشية س.

٣ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٠ متن.

١ ـ الأسفار ج ٩ ص ٢٨٠ متن.

الحديث الثامن والاربعون: يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط ولا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك[١].

معاني الاخبار ص ٣٦ و اعتقادات الامامية للشيخ الصدوق ص ٧٠.

الحديث التاسع والاربعون: يا علي انا وانت ابوا هذه الامة[٢].

علل الشرائع ج ١ ص ١٢٧ وعيون اخبار الرضا ج ١ ص ٩١ وغيرهما.

الحديث الخمسون: يا قيس ان مع العز ذلا ومع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شئ رقيبا وعلى كل شئ حسيبا، وان لكل أجل كتابا، وانه لا بد لك من قرين يدفن معك وتدفن معه، وهو حي وأنت ميت فان كان كريما فأكرمك، وان كان لئيما فأسلمك،ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه، ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا، فانه ان صلح فآنست به، وان فسد لا تستوحش الا منه، وهو فعلك[١].

في الخصال ص١١٤ واماني الصدوق ص ٥١ وغيرهما باختلاف يسير.

---

١ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٥٣ متن.
٢ ـ الأسفار ج٩ ص٣٣٦ متن.
١ ـ الأسفار ج٩ ص٢٥٧ متن.

الخاتمة

لا يفوتني ان اسجل في خاتمة هذا البحث امورا:

١ـ هناك مرحلة بعد هذه المرحلة تتمثل في بيان طبيعة توظيف النصوص التي استشهد بها ملا صدرا في اسفاره، ليرى القارئ الكريم مدى انسجام استدلاله مع الموازين العلمية والدينية او نأيه عنها، و لا يفي باثبات دعوى ملا صدرا انه اخذ النص الديني بنظر الاعتبار مجرد وجود تلك النصوص في كتابه بل لا بد من معرفة نحو الاستدلال بها.

وكيف يحصل الوثوق بفهمه للاخبار واعتماده عليها ونحن نجده يستشهد بقول الامام عليه السلام (كذب الوقاتون) في التوقيت للقيامة قائلا: "الفصل ١٦ في القيامتين الصغرى والكبرى، اما الصغرى فمعلومة من مات فقد قامت قيامته، واما الكبرى فمبهمة وقتها، ولها ميعاد عند الله ومن وقتها على التعيين فهو كاذب لقوله عليه السلام: "كذب الوقاتون"".

والرواية وردت بطرق مختلفة كلها تنهى عن التوقيت لظهور الامام المهدي (صلوات الله عليه)، فاين هذا من استدلال الملا الشيرازي[1]؟!

---

١ ـ قال الخليل: "وقت: الوقت: مقدار من الزمان، وكل ما قدرت له غاية أو حينا فهو موقت" ـ كتاب العين ـ الخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١٩٩، ولا سبيل لاستدلال الملا صدرا الا دعوى التجريد من خصوصية المورد، فيكون عندنا

٢ـ استشهد ملا صدرا بالروايات في (١٥٣) موردا منها (٧٢) موردا من اخبار الخاصة، كما استشهد المحشون بنيف واربعين حديثا من اخبارنا.

وهذه هي الموارد التي استشهد بها الملا الشيرازي وليس هو عدد النصوص فانه قد يتكرر استشهاده بالحديث الواحد في اكثر من مورد.

٣ـ لم ار في ما كتب حول نقد هذه الفلسفة بحثا حول مناقشة النصوص التي اعتمدوها فهو بحث جديد في بابه لذا نامل من الاخوة الفات نظري الى ما فيه من قصور او تقصير والله الموفق للسداد نعم المولى ونعم النصير.

⮊

حرمة التوقيت ومنه التوقيت لظهور الامام (صلوات الله عليه) ومنه التوقيت للقيامة. ونقول: لا سبيل الى الغاء خصوصية المورد واستفادة كذب الموقت للقيامة، فان الغاء خصوصية المورد سيجعل كل توقيت حرام وهذا ما لانظن باحد المصير اليه، كما يأباه الفهم السليم وسيرة المؤمنين حيث انهم يوقتون في مختلف مجالات حياتهم ولم نجد الردع لهم عنه ولو كان التوقيت مطلقا ممنوع لعرف ذلك في الدين وشاع بين المؤمنين ولافتى بموجبه العلماء فهو مما يبتلي به الناس في مختلف مجالات حياتهم.

نماذج من استدلال ملا صدرا بالنصوص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

لما صدرت الطبعة الاولى من هذا البحث استأداني بعض الاخوة ما ذكرت انه سيكون قسما ثانيا وهو المناقشة لاستدلال ملا صدرا وكيفية استفادته من النصوص، ولما وجدت ان اعادة طبع هذا البحث مما لابد منه لرفع التباسات بعض القراء رأيت ان اضع بعض النصوص مع ذكر نص استدلال الشيرازي كما وجدته في الاسفار، تاركا للقارىء الكريم ان يتعرف على قوة استدلاله او وهنه، وهذا وان كان لا يفي بتمام المهمة الموكلة الى القسم الثاني الا انه ييسر البحث ويقرب المسافة لمن يرغب الاطلاع، وما لا يدرك كله لا يترك كله، والله الموفق للرشاد.

١ـ انا عند ظن عبدي بي[١].

قال ملا صدرا: "وان عالمية الحق سبحانه بالأشياء هي بعينها فيضانها عنه باشراق نوره الوجودي، فكل ما أدركه العارف المكاشف من صور الحقائق بواسطة اتصاله بعالم القدس يكون حقائق الأشياء

---

١ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٩٥ متن.

على ما هي عليها في الخارج لا أشباحها ومثالاتها، وأما الناقص المحجوب فيرى الحق في مرآة الأشياء ويعتقده على حسب ما يراه، فيعرفه على صورة معتقده، فاذا تجلى الحق له يوم القيامة في غير الصورة التي يعتقده كذلك ينكره ويتعوذ منه ومن ها هنا ينبعث اختلاف العقائد بين الناس لاختلاف ما يرون الحق فيها من الأشياء واليه الاشارة في قوله تعالى: "انا عند ظن عبدي بي"[١].

٢ـ كان الله ولم يكن معه شئ[٢].

قال ملا صدرا: "أما في مرتبة علمه تعالى فالعيان تابعة لوجود الحق تعالى الذي هو بعينه علمه بوجودات الأشياء اجمالا وبماهيات الأشياء تفصيلا من جهة معلوميتها مفصلة عن وجود الحق تعالى، اذ العلم بالعلة التامة مستلزم للعلم بمعلولاتها كما سيقرع سمعك برهانه من ذي قبل ان شاء الله تعالى وأما في الخارج فكذلك لأن الفائض والمجعول ليس الا أنحاء الوجودات بالذات والماهيات تابعة في الفيضان والجعل بالعرض، فظهر صدق ما وقع في ألسنة العرفاء ان وجودية الأعيان وقبولها للفيض الوجودي واستماعها للأمر الواجبي بالدخول في دار الوجود عبارة عن ظهور أحكام كل منها بنور الوجود لا اتصافها به كما مر غير مرة، وأما الشيئية المنفية عن الانسان في قوله تعالى: (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

---

١ ـ الاسفار ج ٢ ص٢٩٤ ـ ٢٩٥.

٢ ـ الاسفار ج ٢ ٢٨٦ متن.

مذكورا) فهي شيئية الوجود المتميز المخصوص باعتبار تميزها وخصوها لئلا يلزم التناقض، وكذا الشيئية المذكورة في قوله (عليه السلام): "كان الله ولم يكن معه شيء"، ومعلوم أن ليس للماهيات الامكانية عند أهل الله والعارفين الا الشيئية الثبوتية لا الشيئية الوجودية الا ضرب من المجاز، ولأجل ذلك لما سمع شيخ الطائفة الفائزة بالحق أبو القاسم الجنيد البغدادي حديث كان الله ولم يكن معه شيء قال والآن كما كان. وذكر الشيخ علاء الدولة في رسالة فوائد العقائد في صفة أهل الله وهم الذين يصلون الى مقام الوحدة من غير شبهة الحلول والاتحاد، والمشاهدون جمال ربهم كما كان ولم يكن معه شيء، ويعرفون انه الآن كما كان"[١].

٣ـ الايمان نور يقذفه الله في قلب المؤمن[٢].

قال ملا صدرا: "اقول: والعجب من هذا المسمى بالامام كيف زلت قدمه في باب العلم حتى الشيء الذي به كمال كل حي وفضيلة كل ذي فضل والنور الذي يهتدي به الانسان الى مبدئه ومعاده عنده من أضعف الأعراض، وأنقص الموجودات التي لا استقلال لها في الوجود، أما تأمل في قوله تعالى في حق السعداء: (...نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم...)، أما تدبر في قول الله سبحانه: (...ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور...)، وفي قوله تعالى: (...هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون...)، ألم ينظر في معنى قول رسوله

---

١ ـ الاسفار ج ٢ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٢٧٨ متن.

عليه وآله السلام: "الايمان نور يقذفه الله في قلب المؤمن"، فهذا وأمثاله كيف يكون حقيقتها حقيقة الاضافة التي لا تحصل له خارجا وذهنا الا بحسب تحصل حقيقة الطرفين.[١]

٤ـ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله[٢].

قال ملا صدرا "ومنها: الفراسة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن، وقد نبه الله تعالى عليه بقوله: (ان في ذلك لأيات للمتوسمين)، وقوله: (...تعرفهم بسيماهم...)، وقوله (...ولتعرفنهم في لحن القول...)، واشتقاقه من فرس السبع الشاة فكأن الفراسة اختلاس المعارف، وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف له سبب وذلك ضرب من الالهام، بل ضرب من الوحي واياه عني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله كما هو المشهور: "ان من امتي لمحدثين" وبقوله (صلى الله عليه وآله): "اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله"، ويسمى ذلك نفثا في الروع.[٣]

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل: "إن في ذلك لآيات للمتوسمين" قال: هم الائمة عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى: "إن في ذلك لآيات

١ ـ الأسفار ج ٣ ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.
٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٦ متن.
٣ ـ الأسفار ج٣ ص٤٠٥ ـ ٤٠٦.

للمتوسمين"[١].

٥ـ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وذلك لانه لا خير يصل اليه الانسان افضل مما بعد الموت[٢].

قال ملا صدرا: "ومنها الكياسة، وهي تمكن النفس من استنباط ما هو أنفع للشخص، ولهذا قال النبي (صلى الله عليه وآله): "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وذلك لأنه لا خير يصل اليه الانسان أفضل مما بعد الموت".[٣]

٦ـ احذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحل تبغيض (تنغيص ظ) ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد باهلها ميدان السفينة يقصفها العواصف في لجج البحار[٤].

قال ملا صدرا "في نبذ من كلام أئمة الكشف والشهود من أهل هذه الملة البيضاء في تجدد الطبيعة الجرمية الذي هو ملاك الأمر في دثور العالم وزواله. قد ذكرنا فيما سبق كثيرا من الآيات القرآنية الدالة على هذا المطلب الذي هو عمدة اصول الحكمة والدين وهو مما يستفاد من الأحاديث المروية عن صاحب هذه الشريعة المأثورة عن أهل بيت العصمة والنبوة صلوات الله عليهم أجمعين. منها: كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): "احذركم الدنيا

---

١ ـ الكافي ـ الشيخ الكليني ج ١ ص ٢١٨.
٢ ـ الاسفار ج ٣ ص ٤٠٥ متن.
٣ ـ الاسفار ج٣ ص ٤٠٥.
٤ ـ الاسفار ج ٥ ص ١٩١ متن.

فانها دار شخوص ومحل تبغيض (تنغيص ـ ظ) ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد بأهلها ميدان السفينة يقصفها العواصف في لجج البحار". [١]

٧ـ ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء من ساعاها فاتته ومن استغنى عنها واتته[٢].

قال ملا صدرا "ومنها: أيضا قوله (عليه السلام): ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء من ساعاها فاتته ومن استغنى عنه واتته"، هذا الكلام كما قبله في غاية البلاغة في الحكمة لا ينكشف حق معناه الا على من أحكم القوانين الماضية وأمعن في الرياضات العقلية لطلب العلوم الالهية. [٣]

٨ـ كذب الوقاتون[٤].

قال ملا صدرا: "الفصل (١٦) في القيامتين الصغرى والكبرى، اما الصغرى فمعلومة، من مات فقد قامت قيامته، واما الكبرى فمبهمة وقتها، ولها ميعاد عند الله ومن وقتها على التعيين فهو كاذب لقوله (صلى الله عليه واله) "كذب الوقاتون"[٥].

---

١ ـ الاسفار ج٥ ص ١٩١.
٢ ـ الاسفار ج ٥ ص ١٩١ متن.
٣ ـ الاسفار ج٥ ص ١٩١.
٤ ـ الأسفار ج٩ ص ٢٤١ متن.
٥ ـ الاسفار ج٩ ص ٢٤١.

تنبيه

ذكر الملا الشيرازي في الفصل الرابع والعشرين في بيان ماهية الجنة والنار[١] اخبارا كثيرة واكثرها من اخبار العامة، ثم قال تحت عنوان (تنبيه): "هذه الاخبار والروايات وان كانت ظواهرها متناقضة على ارباب العلوم الرسمية لكن بواطنها متوافقة عند العرفاء المحققين لابتناء علومهم ومعارفهم على اصول صحيحة برهانية، ومقدمات جلية كشفية لا يشكون فيها ويشكون في الشمس رائعة النهار، بخلاف غيرهم من اصحاب البحث والجدال وارباب الرواية من غير دراية وحال..."[٢].

فهذا مسلك الرجل وهو اخذ المعارف بالكشف ففهم الاخبار وحل تعارضها عنده وفق "مقدمات جلية كشفية لا يشكون فيها ويشكون في الشمس رائعة النهار" فاقرء وتامل وكن من المنصفين.

حيدر الوكيل

النجف الاشرف

٢٣ محرم الحرام ١٤٣٣ هـ

---

١ ـ الاسفار ج٩ ص ٢٨١.

٢ ـ الاسفار ج٩ ص ٢٨٩.

المصادر

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الكافي الشريف للشيخ الكليني.

٣ ـ بصائر الدرجات محمد بن الحسن الصفار.

٤ ـ وسائل الشيعة للحر العاملي.

٥ ـ رجال النجاشي للنجاشي.

٦ ـ رجال الطزسي للشيخ الطوسي.

٧ ـ الفهرست للشيخ الطزسي.

٨ ـ الخصال للشيخ الصدوق.

٩ـ الامالي للشيخ الصدوق.

١٠ـ منتقى الجمان للشيخ حسن بن الشهيد الثاني صاحب المعالم.

١١ـ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي.

١٢ـ روضة المتقين للشيخ محمد تقي المجلسي (الطبعة الجديدة).

١٣ـ ثواب الاعمال للشيخ الصدوق.

١٤ـ كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق.

١٥ـ اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي.

١٦ ـ التوحيد للشيخ الصدوق.

١٧ ـ الامالي للشيخ الطوسي.

١٨ ـ خلاصة الاقوال للعلامة الحلي.
١٩ ـ معاني الاخبار للشيخ الصدوق.
٢٠ ـ بحار الانوار للمحقق المجلسي.
٢١ ـ مستدرك سفينة البحار للشيخ النمازي.
٢٢ ـ المحاسن احمد بن محمد البرقي.
٢٣ ـ الاحتجاج للطبرسي.
٢٤ ـ عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق.
٢٥ ـ الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة المعروف باسم الاسفار لصدر الدين محمد الشيرازي (ط١ ـ الناشر طليعة النور).
٢٦ ـ صحيح البخاري محمد بن اسماعيل البخاري.
٢٧ ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري.
٢٨ ـ المسند لاحمد بن حنبل.
٢٩ ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني.
٣٠ ـ تذكرة الموضوعات للفتني.
٣١ ـ كشف الخفاء للعجلوني.
٣٢ ـ عوالي اللئالي لابن ابي جمهور الاحسائي.
٣٣ ـ سنن ابن ماجة.

وغيرها من المصادر مما تجده مذكورا في الكتاب.

الفهرست